علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ

مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم

مَعَ عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَى مَائِدَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن صلواتُ اللّهِ عليه

إِنَّهَا حَقَائِقُ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة

الحَلَقَةُ 11

شَهرُ رَمَضَان 1447 هـ -2026 م

الأَحَد: 11/ شَهرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/3/1 م

www.alqamar.tv

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾، الرّوم/ (6) (7).

التسلسل	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة الحادية عشر مَنْهَجُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ فِيْ تَهْذِيْبِ النَّفْسِ وَتَطْهِيرِ الْقَلْبِ: صِرَاعُ الرَّذَائِلِ وَسُلَّمُ الْفَضَائِلِ، وَتَجَلِّيَاتُ الْإِيْمَانِ وَالْوَلَاءِ فِيْ مَوَاثِيْقِ بَيْعَةِ الْغَدِيْرِ، وَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ كَأُسُسٍ رُوحِيَّةٍ لِثَبَاتِ الْحَقِّ وَالْخُلُوْصِ لِلهِ	2
2	❖ التوبتان: التوبةُ النُقلَةُ والتوبةُ المُستديمةُ ج4	2
3	← مُرَاجَعَةُ الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ فِي مَبَاحِثِ الْعِبَادَةِ وَجَوْهَرِهَا	2
4	❖ منطق وفكرة الرذائل والفضائل: البَدَايَةُ وَالتَّمْهِيْدُ	2
5	← الرَّذَائِلُ الْمُعِيْقَةُ لِلسَّيْرِ إِلَى اللهِ	2
6	← الْفَضَائِلُ الدَّافِعَةُ لِلسَّيْرِ نَحْوَ الْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ ← الطَّبِيْعَةُ وَالتَّطَبُّعُ فِي الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِلِ	4
7	← أَعُودُ إِلَى سَلَاسِلِ الْفَضَائِلِ الْمُسَاعِدَةِ عَلَى السَّيْرِ الى بقية الله	5
8	❖ النَّفْسُ وَالْحَقُّ: مَيْدَانُ الْمُجَاهَدَةِ وَمِفْتَاحُ الْإِيْمَانِ	4
9	← مَوْضُوعُ الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِلِ: مَيْدَانُ النَّفْسِ وَمِفْتَاحُ السَّيْرِ الصَّحِيحِ ← بابُ الْكِذْبِ: الرَّذِيلَةُ الْأَخْطَرُ فِيْ مَجْمُوعَةِ الرَّذَائِلِ	6
10	← كِذْبَةُ الْحَوْزَةِ وَالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ: تَزْيِيْفُ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ ← لَا تَكْذِبْ عَلَيْنَا فَتُسْلَبَ الْحَنَفِيَّةَ: مَنْهَجُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمِحَجَّتُهُمُ الْعُظْمَى	7
11	← الْكَذِبُ مِفْتَاحُ الشُّرُورِ وَأَشَرُّ مِنَ الشَّرَابِ	8
12	❖ آفَةُ الْكَذِبِ وَإِكْسِيرُ الصَّبْرِ: طَرِيْقُ النَّجَاةِ	9
13	← إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكَذِّبُ الْكَذَّابَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ← آيَةُ الْكَذَّابِ أَنْ يُخْبِرَكَ خَبَرَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَيَجْهَلَ حَلَالَ اللهِ وَحَرَامَهُ	9
14	← آيَةُ الْكَذَّابِ أَنْ يُخْبِرَكَ خَبَرَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَيَجْهَلَ حَلَالَ اللهِ وَحَرَامَهُ ← الْحَائِكُ الْمَلْعُونُ هُوَ مَنْ يَحُوكُ الْكَذِبَ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ← لَا يَجِدُ الْعَبْدُ طَعْمَ الْإِيْمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ هَزْلَهُ وَجِدَّهُ	10
15	❖ مِنَ الرَّذَائِلِ إِلَى الْفَضَائِلِ: فَضِيْلَةُ الرِّفْقِ	11
16	← انَّ اللهَ رَفِيْقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ← إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ	11
17	← أَعْظَمُهُمَا أَجْرَاً وَأَحَبُّهُمَا إِلَى اللهِ أَرْفَقُهُمَا بِصَاحِبِهِ ← مَنْ كَانَ رَفِيْقَاً فِيْ أَمْرِهِ نَالَ مَا يُرِيْدُ مِنَ النَّاسِ بِسُهُولَةٍ	12
18	← الصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيْمَانِ وَمِنْزِلَتُهُ كَمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ	13
19	❖ الْحَيَاءُ وَالصَّبْرُ: قَاعِدَةُ الْإِيْمَانِ وَثَبَاتُ الْحَقِّ	13
20	← الصَّبْرُ مِنَ الْإِيْمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ	13
21	← اُصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً ← الْحَيَاءُ وَالْإِيْمَانُ مَقْرُونَانِ فِيْ قَرَنٍ وَاحِدٍ	14
22	← لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ ← أَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْتَ: أَخْطَرُ حَالَةٍ يَمُرُّ بِهَا الْإِنْسَانُ	15
23	← مَوْضُوعُ الْحَيَاءِ فِيْ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ مَوْضُوعٌ رَئِيْسٌ وَأَسَاسِيٌّ ← لَا يَسْتَحِقُّ الْعَبْدُ حَقِيْقَةَ الْإِيْمَانِ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَيَاةِ	16
24	← أَبَى اللهُ أَنْ يَتَوَلَّى قَوْمٌ قَوْماً يُخَالِفُونَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ ← بَيْعَةُ الْغَدِيْرِ مَوَاثِيْقُ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ وَالْعَمَلِ مِنْ أَعْمَالِهِمْ	18
25	← مَا أَحَدٌ يَدِيْنُ بِدِيْنِ إِبْرَاهِيْمَ إِلَّا نَحْنُ وَشِيْعَتُنَا	19
26	← لَا تَذْكُرُوا سِرَّنَا بِخِلَافِ عَلَانِيَتِنَا وَلَا عَلَانِيَتَنَا بِخِلَافِ سِرِّنَا	20
27	← حَسْبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا نَقُول وَتَصْمُتُوا عَمَّا نَصْمُت	20

التوبتان: التوبةُ النُقلَةُ والتوبةُ المُستديمةُ ج4

مُرَاجَعَةُ الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ فِي مَبَاحِثِ الْعِبَادَةِ وَجَوْهَرِهَا:

❁ لَا زَالَ الْحَدِيْثُ يَتَوَاصَلُ فِيْ التَّوْبَةِ النُّقْلَةِ، وَالتَّوْبَةِ الْمُسْتَدِيْمَةِ وَشُؤُونِهِمَا، وَقَدْ وَصَلَ الْكَلَامُ إِلَىٰ مَوْضُوعٍ مُهِمٍّ عَنْوَنْتُهُ بِإِكْسِيْرِ التَّوْبَة، وَكَانَ مُرَادِي الْعِبَادَة، وَحَدَّثْتُكُمْ عَنِ الْعِبَادَةِ وَأَصْنَافِهَا وَمَرَاتِبِهَا، تَشَقَّقَ الْكَلَامُ حَتَّىٰ وَصَلْتُ فِيْ نِهَايَةِ الْحَلْقَةِ الْمَاضِيَة إِلَىٰ مَا عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِل، لَمْ أُكْمِلْ حَدِيْثِي أُحَاوِلُ أَنْ أُتِمَّهُ فِيْ هَـٰذِهِ الْحَلَقَة.

منطق وفكرة الرذائل والفضائل: البَدَايَةُ وَالتَّمْهِيْدُ

الرَّذَائِلُ الْمُعِيْقَةُ لِلسَّيْرِ إِلَى اللهِ

❁ كُلُّ إِنْسَانٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عِنْدَهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِل، قَدْ تَكُونُ الرَّذَائِلُ أَكْثَرَ مِنَ الْفَضَائِلِ عِنْدَ إِنْسَانٍ، وَقَدْ تَكُونُ الْفَضَائِلُ أَكْثَرَ مِنَ الرَّذَائِلِ عِنْدَ إِنْسَانٍ آخَر، كَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ فِيْ الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَة فَإِنِّي لَا أُرِيْدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ كُلِّ عَنَاوِيْنِ الرَّذَائِلِ فَهِيَ كَثِيْرَةٌ وَكَثِيْرَةٌ جِدّاً، وَلَا أُرِيْدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ كُلِّ عَنَاوِيْنِ الْفَضَائِلِ فَهِيَ كَثِيْرَةٌ وَكَثِيْرَةٌ جِدّاً أَيْضاً، إِنَّمَا أَتَحَدَّثُ وَبِنَحْوٍ إِجْمَالِيٍّ عَنْ بَعْضِ الْعَنَاوِيْنِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِخِدْمَتِنَا فِيْ التَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم، فَهُنَاكَ الرَّذَائِلُ الْمُعِيْقَةُ لِلسَّيْر، وَهُنَاكَ الْفَضَائِلُ الَّتِي تَدْفَعُ الْإِنْسَانَ بِقُوَّة، وَتَدْفَعُ الْإِنْسَانَ لِسُرْعَةٍ فِيْ خِدْمَتِهِ لِلتَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم، وَقَدْ رَتَّبْتُ مَجْمُوعَةَ الرَّذَائِلِ هَـٰذِهِ عَلَىٰ هَيْئَةِ سَلَاسِل:

1. **السِّلْسِلَةُ الْأُولَىٰ: "الْغَضَبُ"،**

❖ وَحَدِيْثِي هُنَا عَنِ الْغَضَبِ الْمَذْمُوم، هُنَاكَ غَضَبٌ مَمْدُوح حِيْنَمَا يَكُونُ الْغَضَبُ فِيْ فِنَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يَكُونُ الْغَضَبُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَهَـٰذَا غَضَبٌ مَمْدُوح، إِنَّمَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْغَضَبِ الْتَّافِهِ، عَنِ الْغَضَبِ الَّذِيْ يَكُونُ لِأَسْبَابٍ لَا قِيْمَةَ لَهَا إِذَا مَا أَرَدْنَا أَنْ نَزِنَهَا بِمِيْزَانِ الْحِكْمَة، عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَشَعَّبَ وَأَتَفَرَّعَ فِيْ هَـٰذِهِ الْمَطَالِب إِنَّمَا هُوَ حَدِيْثٌ إِجْمَالِيٌّ فِيْ هَـٰذِهِ الْعَنَاوِيْن.

❖ **السِّلْسِلَةُ الْأُولَىٰ تَشْتَمِلُ عَلَىٰ**؛ (الْغَضَب، الْتَّهَوُّر، الْلَا مُبَالَاة)، وَالْمُرَادُ مِنَ الْلَا مُبَالَاةِ هُوَ شُعُورُ الْإِنْسَانِ دَائِمَاً بِعَدَمِ الْمَسْئُولِيَّة، لَا يَتَحَمَّلُ الْمَسْئُولِيَّةَ وَلَا يَهْتَمُّ بِهَا وَلَا تُشَكِّلُ جَانِبَاً مِنْ تَفْكِيْرِهِ فِيْ شُئُونِ حَيَاتِهِ الْيَوْمِيَّة، هَـٰذِهِ السِّلْسِلَةُ الْأُولَىٰ وَهِيَ عَلَىٰ تَرَابُطٍ فِيْ جُذُورِهَا الْتَّكْوِيْنِيَّة، "الْغَضَبُ، الْتَّهَوُّرُ، الْلَا مُبَالَاة".

2. **السِّلْسِلَةُ الْثَّانِيَةُ: "الْوَقَاحَةُ، سُوءُ الْخُلُق".**

3. **السِّلْسِلَةُ الْثَّالِثَةُ فِيْهَا عُنْوَانٌ وَاحِدٌ: "الْبُخْل"،**

❖ لَـٰكِنَّ الْبُخْلَ يُنْتِجُ الْكَثِيْرَ وَالْكَثِيْرَ مِنْ مَضَامِيْنِ الْرَّذِيْلَةِ وَالْقَبَاحَة، الْبُخْلُ هَـٰذَا الْعُنْوَانُ سِلْسِلَةٌ قَائِمَةٌ بِرَأْسِهَا، أَقْبَحُ الْقَبَائِح، الْبُخْلُ قُيُودُهُ وَأَغْلَالُهُ ثَقِيْلَةٌ جِدّاً تُقَيِّدُ الْإِنْسَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَحَرَّكَ فِيْ طَرِيْقِ الْتَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم.

4. **السِّلْسِلَةُ الْرَّابِعَة: (الْجُبْنُ، الْكَسَلُ، الْمَلَلُ - وَالْكَسَلُ وَالْمَلَلُ تَوْأَمَان - الْجُبْنُ، الْكَسَلُ الْمَلَلُ، وَضَعْفُ الْهِمَّة)،**

❖ هَـٰذِهِ الْرَّذَائِلُ تَلْتَقِي فِيْ جَذْرٍ وَاحِد، مَا بَيْنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ وَالْمَلَلِ وَضَعْفِ الْهِمَّة، هَـٰذِهِ الْرَّذَائِلُ تَمْنَعُ الْإِنْسَانَ أَنْ يَنْفَعَ نَفْسَهُ دُنْيَوِيّاً وَأُخْرَوِيّاً، لِأَنَّ الْجَبَانَ فَاشِلٌ، وَالْكَسُولَ كَذٰلِك، وَالْمَلُولَ كَذٰلِك، وَضَعِيْفَ الْهِمَّةِ كَذٰلِك.

5. **السِّلْسِلَةُ الْخَامِسَة: الْكَذِبُ** –

❖ وَهُوَ أُمُّ الْسَّيِّئَاتِ، الْكَثِيْرُ وَالْكَثِيْرُ مِنَ الْسَّيِّئَاتِ تَتَفَرَّعُ عَنِ الْكَذِب - **الْكَذِبُ، الْخِيَانَةُ** - الْخِيَانَةُ مُتَفَرِّعَةٌ عَنِ الْكَذِب - **الْكَذِبُ، الْخِيَانَةُ، الْاِحْتِيَال** - الْاِحْتِيَالُ كَذٰلِكَ مُتَفَرِّعٌ عَنِ الْكَذِبِ، الْمُحْتَالُ لَنْ يَكُونَ مُحْتَالاً مَا لَمْ يَكُنْ أَسَاسَاً كَذَّاباً،

❖ وَالْخَائِنُ كَذٰلِك لَنْ يَكُونَ خَائِنَاً مَا لَمْ يَكُنْ كَذَّاباً، فَالْكَذِبُ الْقَاعِدَةُ الْرَّئِيْسَةُ الَّتِي تُبْنَىٰ عَلَيْهَا الْخِيَانَةُ، وَتُبْنَىٰ عَلَيْهَا كُلُّ الْسَّيِّئَاتِ الْأُخْرَىٰ، الْاِحْتِيَالُ سَيِّئَةٌ مِنْ هَـٰذِهِ الْسَّيِّئَات، هَـٰذِهِ الْسِّلْسِلَةُ الْخَامِسَةُ؛ "**الْكَذِبُ، الْخِيَانَةُ، الْاِحْتِيَال**".

6. **الْسِّلْسِلَةُ الْسَّادِسَة: "الْتَّهَتُّك، الْاِبْتِذَال، عَدَمُ الْحَيَاء"**

❖ وَهِيَ الْأَخِيْرَةُ فِيْ مَجْمُوعَةِ الْرَّذَائِلِ هَـٰذِه الَّتِي عَنْوَنْتُهَا؛ "الْرَّذَائِلُ الْمُعِيْقَةُ لِلْسَّيْر"، لِلْسَّيْرِ بِاتِّجَاهِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه،

❖ وَالْمُرَادُ مِنْ عَدَمِ الْحَيَاءِ هُنَا أَسَاسَاً؛ عَدَمُ الْحَيَاءِ مِنَ اللَّه، عَدَمُ الْحَيَاءِ مِنْ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، قَطْعَاً عَدَمُ الْحَيَاءِ مِنَ النَّاس مِنْ أَقْبَحِ الْقَبَائِح.

❁ هٰذِهِ الرَّذَائِلُ إِذَا كَانَتْ فِيْ الْإِنْسَانِ بِمَجْمُوعِهَا، أَوْ كَانَ الْبَعْضُ مِنْهَا مَوْجُودَاً عِنْدَ الْإِنْسَان، هٰذِهِ الرَّذَائِلُ تُعِيْقُ حَرَكَةَ الْإِنْسَانِ فِيْ طَرِيْقِ السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فِيْ طَرِيْقِ السَّيْرِ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّد،

❁ وَلِذا فَإِنَّ الْمِيْدَانَ الْأَوَّلَ لِلْإِنْسَانِ نَفْسُهُ، وَأَفْضَلُ التَّمْهِيْدِ فِيْ هٰذَا الْمِيْدَانِ أَنْ يُحَاوِلَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُصْلِحَ بَعْضَ عُيُوبِهِ، حَتَّى لَوْ أَصْلَحَ عَيْبَاً وَاحِدَاً، لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُصْلِحَ كُلَّ عُيُوبِه، وَإِنَّمَا يُحَاوِلُ أَنْ يُخَفِّفَ مِنْ وَطْأَتِهَا، يُحَاوِلُ أَنْ يُخَفِّفَ مِنْ آثَارِهَا، يُحَاوِلُ أَنْ يَجْعَلَ أَغْلَالَهَا وَقُيُودَهَا بِنَحْوٍ أَخَفّ حَتَّى يَسْتَطِيعَ أَنْ يَتَحَرَّكَ فِيْ الطَّرِيْق الصَّحِيْح،

❁ وَالْإِنْسَانُ إِذَا أَخْلَصَ النِّيَّةَ فِيْ تَصْحِيْحِ عَيْبٍ وَلَوْ كَانَ عَيْبَاً وَاحِدَاً، إِذَا أَخْلَصَ النِّيَّةَ مِنْ أَنَّهُ يُصْلِحُ هٰذَا الْعَيْب فِيْ فِنَاءِ إِمَامِ زَمَانِنَا إِنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يُمَهِّدَ نَفْسَهُ كَيْ يَكُونَ خَادِمَاً مُخْلِصَاً فِيْ التَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم، يَكُونُ هٰذَا الْأَمْر سَبَبَاً لِلتَّوْفِيْق، يَكُونُ هٰذَا الْأَمْر سَبَباً أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ إِمَامُهُ نَظْرَةَ لُطْف، وَهَنِيئًا لِهٰذَا الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ إِمَامُهُ نَظْرَةَ لُطْف، حِيْنَئِذٍ سَيَتَمَكَّنُ مِنْ تَصْحِيْحِ عَيْبٍ آخَر، مِنْ تَصْحِيْحِ عَيْبٍ ثَالِث وَهٰكَذَا، فَهٰذِهِ أَهَمُّ الرَّذَائِلِ الَّتِي تُعِيْقُ السَّيْرَ فِيْ الطَّرِيْقِ إِلَى إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

الْفَضَائِلُ الدَّافِعَةُ لِلسَّيْرِ نَحْوَ الْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ

❁ أَمَّا مَجْمُوعَةُ الْفَضَائِلِ الَّتِي تُسَاعِدُ الْإِنْسَانَ عَلَى الْمَسِيْر، تُسَاعِدُ الْإِنْسَانَ عَلَى الْوُصُول جَعَلْتُهَا أَيْضَاً فِيْ سِتِّ سَلَاسِلْ مِثْلَمَا جَعَلْتُ الرَّذَائِلَ فِيْ سِتِّ سَلَاسِلْ جَعَلْتُ الْفَضَائِلَ أَيْضَاً فِيْ سِتِّ سَلَاسِلْ، إِذَا كَانَتْ مُتَوَفِّرَةً فِيْ الْإِنْسَانِ فَهٰذَا فَضْلٌ عَمِيْمٌ، وَهٰذَا خَيْرٌ وَسِيْعٌ يَكُونُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانْ، لٰكِنْ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُؤَكِّدَهَا، أَنْ يُرَسِّخَهَا فِيْ نَفْسِه، وَأَنْ يَجْعَلَهَا مِنَ الْوَسَائِلِ الَّتِي تُعِيْنُهُ فِيْ خِدْمَتِهِ لِلتَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمْ، أَمَّا إِذَا كَانَتْ ضَعِيْفَةً، كَانَتْ ضَعِيْفَةً فَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُنَمِّيَهَا أَوْ أَنْ يَكْتَسِبَهَا، لِأَنَّ الرَّذَائِلَ وَالْفَضَائِل تَكُونُ عَلَى حَالَتَيْن:

الطَّبِيْعَةُ وَالتَّطَبُّعُ فِي الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِلِ

❁ إِمَّا أَنْ تَكُونَ طَبَعِيَّةً فِيْ طَبْعِ الْإِنْسَانْ، وُلِدَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهَا، وُلِدَ عَلَى هٰذِهِ الرَّذِيلَةِ، أَوْ وُلِدَ عَلَى هٰذِهِ الْفَضِيْلَة، وَهٰذِهِ هِيَ الرَّذَائِلُ الطَّبَعِيَّة، وَالْفَضَائِلُ الطَّبَعِيَّة، بِإِمْكَانِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهَا مِنْ خِلَالِ التَّرْبِيَةِ الصَّحِيْحَة، وَمِنْ خِلَالِ مُجَاهَدَةِ النَّفْس، وَمِنْ خِلَالِ الْمُرَاقَبَة لِحَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِه بِإِمْكَانِهِ، وَإِنْ كَانَ هٰذَا الْأَمْرُ لَيْسَ سَهْلَاً لٰكِنَّهُ بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهَا، أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنَ الرَّذَائِلِ الطَّبَعِيَّة.

❁ وَهُنَاكَ الزَّذَائِلُ التَّطَبُّعِيَّة، وَالْفَضَائِلُ التَّطَبُّعِيَّة وَهِيَ الَّتِي يَكْتَسِبُهَا الْإِنْسَان، بِسَبَبِ الْبِيْئَةِ، بِسَبَبِ الْمُعَاشَرَةِ، أَوْ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْعَى لِتَحْصِيْلِهَا، يَسْعَى لِتَحْصِيْلِ الزَّذِيلَةِ، أَوْ يَسْعَى لِتَحْصِيْلِ الْفَضِيْلَة.

❁ فَهُنَاكَ مَا هُوَ طَبَعِيٌّ مَوْجُودٌ فِيْ طَبْعِ الْإِنْسَان يُولَدُ مَعَ الْإِنْسَان، وَهُنَاكَ مَا هُوَ تَطَبُّعِيٌّ يَكْتَسِبُهُ الْإِنْسَان فِيْ مَسِيْرَةِ حَيَاتِهِ، بِقَصْدٍ أَوْ بِدُونِ قَصْد، فَحِيْنَما يَنْشَأُ الْإِنْسَانُ فِيْ مُجْتَمَعِ الزَّذِيلَةِ وَيَتَرَبَّى هُنَاك بَيْنَ أَصْحَابِ الزَّذَائِل، مِنْ حَيْثُ يَشْعُرُ وَمِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُر فَإِنَّهُ سَيَتَطَبَّعُ بِتِلْكَ الزَّذَائِل، وَالْحَالُ هُوَ هُوَ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ يَعِيْشُ فِيْ مُجْتَمَعٍ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْفَضَائِل، فَهُنَاكَ مَا هُوَ طَبَعِيٌّ، وَهُنَاكَ مَا هُوَ تَطَبُّعِيٌّ، وَهَـٰذَا الْأَمْرُ يَسْتَطِيْعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَعْرِفَهُ مِنْ نَفْسِه، يَسْتَطِيْعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَعْرِفَهُ مِنْ تَأْرِيْخِ حَيَاتِهِ وَمِنْ تَأْرِيْخِ أُسْرَتِهِ، وَمِنَ الْوَاقِعِ الَّذِيْ نَشَأَ فِيْه، تَرَبَّى فِيْه تَعَلَّمَ فِيْه اكْتَسَبَ ثَقَافَتَهُ مِنْه.

أَعُودُ إِلَىٰ سَلَاسِلِ الْفَضَائِلِ الْمُسَاعِدَةِ عَلَىٰ السَّيْرِ الى بقية الله:

1. **السِّلْسِلَةُ الْأُولَىٰ: "الْحِلْمُ، الْحِكْمَةُ، الرِّفْقُ، الْعَفْو"،**

❖ كُلُّ هَـٰذِهِ الْعَنَاوِيْن لَهَا جِذْرٌ وَاحِد، لَهَا جِذْرٌ وَاحِد الْهُدُوء، الْهُدُوء الَّذِيْ هُوَ هُدُوءُ الْحِكْمَة، هُدُوءُ الْحِكْمَة، فَهَـٰذِهِ السِّلْسِلَةُ الْأُولَىٰ مِنَ الْفَضَائِلِ الَّتِي تُسَاعِدُ الْإِنْسَانَ فِيْ بَرْنَامَجِ خِدْمَتِهِ لِلتَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم، "الْحِلْمُ، الْحِكْمَةُ، الرِّفْقُ، الْعَفْو".

2. **السِّلْسِلَةُ الثَّانِيَة: "حُسْنُ الْخُلُق، سِعَةُ الصَّدْر، الِاحْتِمَال"،**

❖ وَالْمُرَادُ مِنَ الِاحْتِمَالِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَحْتَمِلُ النَّاسَ يَتَقَبَّلُهُمْ حَتَّىٰ لَوْ كَانُوا مُنَافِرِيْنَ لَهُ، مُنَافِرِيْنَ لِطَبِيْعَتِهِ، مُنَافِرِيْنَ لِأَخْلَاقِهِ، مُنَافِرِيْنَ لِلْسِّيرَةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَالِاحْتِمَالُ يَكُونُ احْتِمَالاً لِلْآخَرِيْن، وَيَكُونُ احْتِمَالاً لِلْظُّرُوفِ الْعَسِيْرَةِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْإِنْسَان.

❖ "فَهُنَاكَ حُسْنُ الْخُلُق، وَهُنَاكَ سِعَةُ الصَّدْر، وَهُنَاكَ الِاحْتِمَال، وَهُنَاكَ الصَّبْر"، الصَّبْرُ وَهُوَ سَيِّدُ الْفَضَائِل، سَيِّدُ الْفَضَائِل، الصَّبْرُ هُوَ الْحَلُّ الْأَمْثَلُ لِكُلِّ مَشَاكِلِنَا، لِكُلِّ مَشَاكِلِ الْحَيَاة، هُوَ الْحَلُّ الْأَمْثَلُ، لِأَنَّ الصَّابِرَ فِيْ عَاقِبَةِ الْأَمْر؛ "إِمَّا أَنْ يَنَالَ مَا يُرِيد بِنَحْوٍ كَامِلٍ، أَوْ عَلَىٰ الْأَقَلِّ أَنْ يَنَالَ بَعْضَهُ"، هَـٰذِهِ عَاقِبَةُ الصَّبْر، إِمَّا أَنْ يَفُوزَ بِمَا يُرِيْد بِنَحْوٍ كَامِل، وَإِمَّا أَنْ يَفُوزَ بِبَعْضِ مَا يُرِيْد، بِسَبَبِ الظُّرُوفِ وَالْمُعَوِّقَاتِ وَالْمُنَغِّصَاتِ فِيْ هَـٰذِهِ الْحَيَاة، إِذَاً هَـٰذِهِ السِّلْسِلَةُ الثَّانِيَة: "حُسْنُ الْخُلُق، سِعَةُ الصَّدْر، الِاحْتِمَال، الصَّبْر".

3. **الْسِّلْسِلَةُ الْثَّالِثَة: (الْكَرَمُ، الْسَّخَاء)،**

❖ مِثْلَمَا الْبُخْلُ فِيْ الرَّذَائِلِ يَكُونُ مَنْبَعاً لِلْقَبَائِحِ وَالْسَّيِّئَات، الْكَرَمُ، الْسَّخَاءُ هَـٰذِهِ مَنَابِعُ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ فِيْ حَيَاةِ الْإِنْسَان.

4. السِّلْسِلَةُ الرَّابِعَة: "الشَّجَاعَةُ"،

❖ وَيُمْكِنُنَا أَنْ نُضِيْفَ إِلَيْهَا مُصْطَلَحاً مِنَ الْمُصْطَلَحَاتِ الْمُعَاصِرَة؛ (الْفُرُوسِيَّة، أَخْلَاقُ الْفُرُوسِيَّة)، هَـٰذَا الْمُصْطَلَحُ شَائِعٌ فِيْ الثَّقَافَةِ الْمُعَاصِرَة؛ "أَخْلَاقُ الْفُرْسَان"، مَا الْمُرَادُ مِنَ الْفُرُوسِيَّةِ أَوْ مِنْ أَخْلَاقِ الْفُرْسَان؟

❖ هَـٰذَا عُنْوَانٌ جَامِعٌ لِلْكَرَامَة، لِكَرَامَةِ شَخْصِيَّةِ الْإِنْسَان، لِلْكَرَامَةِ وَالْمُرُوءَةِ وَعُلُوُّ الْهِمَّة، مَرَّ عَلَيْنَا قَبْلَ قَلِيْلٍ فِيْ سَلَاسِلِ الرَّذَائِل هُنَاكَ ضَعْفُ الْهِمَّة، يُقَابِلُ هَـٰذِهِ الرَّذِيلَة فِيْ سِلْسِلَةِ الْفَضَائِل عُلُوُّ الْهِمَّة، الَّذِيْ يَكُونُ مُتَخَلِّقاً بِأَخْلَاقِ الْفُرْسَان، بِالْفُرُوسِيَّةِ فَهُوَ الَّذِيْ يَتَخَلَّقُ بِالْكَرَامَةِ وَالْمُرُوءَةِ وَعُلُوِّ الْهِمَّة.

5. السِّلْسِلَةُ الْخَامِسَة: "الصِّدْقُ، الْأَمَانَة"،

❖ وَالصِّدْقُ وَالْأَمَانَةُ تَوْأَمَان، مِثْلَمَا الْكِذْبُ وَالْخِيَانَةُ تَوْأَمَان، وَمَرَّ ذِكْرُ الْكِذْبِ وَالْخِيَانَةِ وَالِاحْتِيَالِ فِيْ سِلْسِلَةِ الرَّذَائِل، "الصِّدْقُ وَالْأَمَانَة".

6. السِّلْسِلَةُ السَّادِسَة: "الْحَيَاءُ"

❖ مِثْلَمَا مَرَّ عَلَيْنَا فِيْ سِلْسِلَةِ الرَّذَائِل؛ "التَّهَتُّكُ وَالِابْتِذَالُ وَعَدَمُ الْحَيَاء"، فَالسِّلْسِلَةُ السَّادِسَةُ فِي الْفَضَائِل؛ الْحَيَاءُ الَّذِيْ هُوَ أَسَاسُ كُلِّ الْأَخْلَاق،

❖ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَذْهَبَ عَمِيْقاً فِيْ جُذُورِ الْأَخْلَاق فَإِنَّ الْحَيَاءَ هُوَ قَاعِدَةُ الْأَخْلَاق، هُوَ الْأَسَاسُ الْعَمِيْقُ لِلْأَخْلَاق، الْحَيَاءُ مِنَ اللهِ، الْحَيَاءُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِنَحْوٍ عَامّ، وَالْحَيَاءُ مِنْ إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَن بِنَحْوٍ خَاصّ، الْحَيَاءُ مِنَ الْمُؤْمِنِيْن، الْحَيَاءُ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَات، الْحَيَاءُ مِنَ النَّاسِ عُمُومَاً، **"الْحَيَاءُ وَالسَّكِيْنَةُ"**، السَّكِيْنَةُ حَالَةٌ نَفْسِيَّةٌ تَجْعَلُ الْإِنْسَانَ هَادِئَاً مُطْمَئِنّاً مُسْتَقِرّاً، "الْحَيَاءُ، السَّكِينَةُ وَالْوَقَار".

❁ هَـٰذِهِ مَجْمُوعَةُ الْفَضَائِلِ الَّتِي تَكُونُ عَامِلاً مُسَاعِداً لِحَرَكَةِ الْإِنْسَانِ فِيْ الطَّرِيْقِ الصَّحِيْح، وَتَكُونُ عَامِلاً مُسَاعِداً لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ فِيْ مَسِيْرِهِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

النَّفْسُ وَالْحَقُّ: مَيْدَانُ الْمُجَاهَدَةِ وَمِفْتَاحُ الْإِيْمَانِ

مَوْضُوعُ الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِلِ: مَيْدَانُ النَّفْسِ وَمِفْتَاحُ السَّيْرِ الصَّحِيح

❁ هَـٰذَا الْمَوْضُوعُ مَوْضُوعُ الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِل هَـٰذَا مَوْضُوعٌ حَسَّاسٌ أَوَّلاً، رَئِيْسٌ ثَانِيَاً، يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْخَيْرِ فِيْ جِهَةِ الْفَضَائِل، وَأَبْوَابَ الشَّرِّ فِيْ جِهَةِ الرَّذَائِل،

❁ الْتَّمْهِيْدُ الْحَقِيْقِيُّ فِيْ الْمَيْدَانِ الْأَوَّل، الْتَّمْهِيْدُ فِيْ أَجْوَائِنَا الشَّخْصِيَّةِ حَيْثُ يَكُونُ مَيْدَانُنَا الْأَوَّلُ (أَنْفُسَنَا)، يَنْطَلِقُ مِنْ هَـٰذِهِ الْمَنْظُومَة؛ مِنْ مُعَالَجَةِ الرَّذَائِل، هَـٰذِهِ الرَّذَائِلُ الْمُعِيْقَةُ لِلسَّيْر، مِنْ

مُعَالَجَتِهَا، اسْتَطَاعَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُزِيْلَهَا، اسْتَطَاعَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُخَفِّفَ وَطْأَتَهَا، اسْتَطَاعَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُزِيْلَ بَعْضَهَا، بِحُدُودِ مَا يَتَمَكَّن،

- وَالْأَمْرُ هُوَ هُوَ فِيْ هَـٰذِهِ الْفَضَائِل، اسْتَطَاعَ أَنْ يَكْتَسِبَهَا كُلَّهَا، اسْتَطَاعَ أَنْ يُقَارِبَهَا بِدَرَجَةٍ مِنَ الدَّرَجَات، بِمُسْتَوىً مِنَ الْمُسْتَوَيَات، أَوْ أَنْ يُحَصِّلَ بَعْضَهَا، أَوْ أَنْ يُحَصِّلَ بَعْضَهَا، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنَالَ خِصْلَةً وَاحِدَة، فَضِيْلَةً وَاحِدَة، فَهَـٰذَا فَضْلٌ وَشَرَفٌ وَمُحَاوَلَةٌ تَسْتَحِقُّ الِاحْتِرَام، وَالْأَمْرُ هُوَ هُوَ فِي مَجْمُوعَةِ الرَّذَائِل حَتَّىٰ لَوِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَعَامَلَ مَعَ رَذِيْلَةٍ وَاحِدَة.
- مِنْ دُونِ النَّظَرِ إِلَىٰ هَـٰذَا الْمَوْضُوع، وَمِنْ دُونِ التَّعَامُلِ مَعَ هَـٰذَا الْمَوْضُوعِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَنْ يَتَحَرَّكَ الْحَرَكَةَ الصَّحِيْحَة وَيَبْقَىٰ يُرَاوِحُ فِيْ مَكَانِهِ فِيْ أَحْسَنِ أَحْوَالِه، إِنْ لَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ بِالتَّرَاجُعِ وَبِالتَّقَهْقُرِ إِلَىٰ الْوَرَاء، هَـٰذِهِ طَبِيْعَةُ الْبَشَر، هَـٰذِهِ طَبِيعَتُنَا جَمِيْعَاً، الْمُشْكِلَةُ لَيْسَتْ أَنَّ الرَّذَائِلَ تَتَوَفَّرُ عِنْدَ الْجَمِيْع، وَالْمُشْكِلَةُ لَيْسَتْ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَفْتَقِدُ إِلَىٰ الْفَضَائِل، هَـٰذِهِ مُشْكِلَةٌ، لَـٰكِنَّ الْمُشْكِلَةَ الْأَكْبَر أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْعَىٰ لِتَخْفِيْفِ وَطْأَةِ الرَّذِيْلَة، أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْعَىٰ لِتَرْسِيْخِ مَعَانِي الْفَضِيْلَة، الْمُشْكِلَةُ هُنَا.

سَلَاسِلِ الْفَضِيْلَة، بِعضمن الْأَحَادِيْثِ الشَّرِيْفَةِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِهَـٰذِهِ الْمَوْضُوعَات:

بابُ الْكِذْبِ: الرَّذِيلَةُ الْأَخْطَرُ فِيْ مَجْمُوعَةِ الرَّذَائِلِ

- الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ (الْكَافِي الشَّرِيْف) لِلْكُلَيْنِيّ، الْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (٣٢٨) لِلْهِجْرَة، وَهَـٰذِهِ طَبْعَةُ دَارِ الْأُسْوَة/ طِهْرَان - إِيْرَان/ فِيْ الصَّفْحَةِ (350) "بَابُ الْكِذْب"، الرَّذِيلَةُ الْأَخْطَرُ فِيْ مَجْمُوعَةِ الرَّذَائِل، الْحَدِيْثُ الْأَوَّل:
  - **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ أَبِي النُّعْمَان، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ** - الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **يَا أَبَا النُّعْمَان، لَا تَكْذِبْ عَلَيْنَا –**
    - وَهَـٰذَا هُوَ أَخْطَرُ أَنْوَاعِ الْكَذِب، الَّذِيْنَ يُبْتَلَوْنَ بِهَـٰذِهِ الرَّذِيلَة هُمْ رِجَالُ الدِّيْن، وَالْقَادَةُ السِّيَاسِيُّونَ الَّذِيْنَ يُفْتَرَضُ أَنَّهُمْ مُتَدَيِّنُون، وَرُؤَسَاءُ الْمَجْمُوعَاتِ الدِّيْنِيَّة، هَـٰؤُلَاءِ هُمُ الَّذِيْنَ يَبْتَلُونَ بِهَـٰذِهِ الْمُشْكِلَة وَهِيَ مُشْكِلَةٌ كَبِيرَة، فِيْ بَرَامِجِي عَرَضْتُ الْكَثِيْرَ مِنْ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ السَّوْدَاءِ وَالْبَيْضَاء مِنْ عَمَائِمِ النَّجَف وَهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَيُصِرُّونَ عَلَىٰ أَكَاذِيْبِهِمْ،

كِذْبَةُ الْحَوْزَةِ وَالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ: تَزْيِيْفُ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة

- الْكِذْبَةُ الْكُبْرَىٰ هِيَ كِذْبَةُ حَوْزَةِ النَّجَف فِيْ أَنَّ الدِّيْنَ الَّذِيْ يُقَدِّمُونَهُ لِلنَّاس هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْت، أَهْلُ الْبَيْت لَا مَذْهَبَ عِنْدَهُمْ، وَهَـٰذَا الْمَذْهَبُ الَّذِيْ تُقَدِّمُهُ حَوْزَةُ النَّجَف هُوَ مَذْهَبُ الطُّوسِيّ، وَالطُّوسِيُّ رَجُلٌ شَافِعِيٌّ مُعْتَزِلِيّ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة لَا مِنْ قَرِيْبٍ وَلَا مِنْ بَعِيْد، كُتُبُهُ تَدُلُّ عَلَىٰ ذَٰلِك، وَتَأْرِيخُهُ مُنْذُ بَدَايَاتِ حَيَاتِه، وَمَا عَلَيْهِ وَلَدُهُ وَمَا عَلَيْهِ حَفِيْدُهُ وَمَا عَلَيْهِ سِبْطُهُ، إِنَّهَا

الْمِئَةُ الَّتِي وَأَكْثَرُ مِنْ مِئَةٍ مِنَ السِّنِيْن، الْمِئَةُ الَّتِي طَمَرَتْ دِيْنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، الْطُّوسِيّ وَآلُهُ، وَآلُهُ، الْطُّوسِيُّون هُمُ الَّذِيْنَ طَمَرُوا دِيْنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة وَسَارَ عُلَمَاءُ الشِّيْعَةِ عَلَى هَـٰذَا الْمَنْهَج إِلَى يَوْمِنَا هَـٰذَا، كِذْبَةٌ كُبْرَى، مَذْهَبٌ عَبَّاسِيٌّ إِبْلِيسِيٌّ طُوسِيّ يَقُولُونَ لَنَا هَـٰذَا هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْت، وَأَهْلُ الْبَيْتِ بُرَاءٌ مِنْه.

لَا تَكْذِبْ عَلَيْنَا فَتُسْلَبَ الْحَنَفِيَّةَ: مَنْهَجُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمِحَجَّتُهُمُ الْعُظْمَى

❖ **يَا أَبَا النُّعْمَان، لَا تَكْذِبْ عَلَيْنَا** - فَمَا الَّذِيْ يَحْدُث إِذَا مَا كَذَبَ الْشِّيْعِيُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد - **فَتُسْلَبَ الْحَنَفِيَّة** –

- **الْحَنَفِيَّةُ**

← الْمَسَارُ الْمُسْتَقِيْم، الْحَنَفِيَّةُ الْطَّرِيْقَةُ الْقَوِيْمَة، الْحَنَفِيَّةُ هِيَ الْمَحَجَّةُ الْعُظْمَى، مَنْهَجُ أَهْلِ الْبَيْت،

- فَإِذَا مَا كَذَبْتَ عَلَيْنَا سُلِبَ مِنْكَ الْإِيْمَان، وَمَرَّ الْحَدِيْثُ عَنِ الْمُعَارِيْن وَمِنْ أَنَّ الْإِعَارَةَ مِنَ الْأَخْطَارِ الْقَوِيَّةِ جِدّاً الَّتِي تَعْتَرِضُ طَرِيْقَ الْإِنْسَانِ فِيْ الْوُصُولِ إِلَى الْعَاقِبَةِ الْحُسْنَى. هَـٰذِهِ الْمَجْمُوعَاتُ الَّتِي انْحَرَفَتْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ
- كَالْسَّبَئِيَّةِ وَالْكَيْسَانِيَّةِ وَالْزَّيْدِيَّةِ بِتَشَقُّقَاتِهَا وَالْخَطَّابِيَّةِ الْلَّعِيْنَةِ النَّجِسَة، وَالْمُغِيْرِيَّةِ وَالْبَيَانِيَّةِ وَالْشَّعِيْرِيَّةِ وَالنُّصَيْرِيَّةِ إِلَى عَدَدٍ هَائِلٍ مِنَ الْعَنَاوِيْن، هَـٰؤُلَاءِ أَسَّسُوا مَنَاهِجَهُمْ عَلَى الْكَذِب، يَكْذِبُون وَيَكْذِبُون وَيَكْذِبُون –

❖ **وَلَا تَطْلُبَنَّ أَنْ تَكُونَ رَأْساً فَتَكُونَ ذَنَباً** – حِيْنَئِذٍ-، **وَلَا تَسْتَأْكِلِ الْنَّاسَ بِنَا فَتَفْتَقِر، فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ لَا مَحَالَةَ وَمَسْؤُول** –

- ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾، وَالسُّؤَالُ هُنَا عَنْ عَلَاقَتِنَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، عَنْ وَلَايَتِنَا لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد مِثْلَمَا حَدَّثُونَا عَنْ قُرْآنِهِمْ، ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ - **فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ لَا مَحَالَةَ وَمَسْؤُول،**

❖ **فَإِنْ صَدَقْتَ صَدَّقْنَاك** - صَدَّقْنَاكَ هُنَاكَ فِي الْمَوْقِف - **وَإِنْ كَذِبْتَ كَذَّبْنَاك** - وَالْوَيْلُ لِلَّذِيْ يُكَذِّبُونَهُ هُنَاك.

❁ حَدِيْثٌ قَصِيْرٌ فِيْ كَلِمَاتِهِ، لَـٰكِنَّهُ يَرْسِمُ لَنَا بَرْنَامَجاً وَاضِحاً يُرَابِطُ بَيْنَ حَيَاتِنَا فِيْ الْدُّنْيَا وَبَيْنَ مَوْقِفُنَا فِيْ الْآخِرَة - **يَا أَبَا النُّعْمَان، لَا تَكْذِبْ عَلَيْنَا** - وَهَـٰذَا هُوَ أَخْطَرُ الْكَذِب - **فَتُسْلَبَ الْحَنَفِيَّة، وَلَا تَطْلُبَنَّ أَنْ تَكُونَ رَأْساً فَتَكُونَ ذَنَباً، وَلَا تَسْتَأْكِلِ الْنَّاسَ بِنَا** –

❁ أَنَّكَ تَخْدَعُ الْنَّاسَ وَتُحَاوِلُ أَنْ تَأْخُذَ الْأَمْوَالَ مِنْهُمْ بِاسْمِنَا وَإِنَّكَ لُصٌّ لُصٌّ، إِنَّكَ تَسْرِقُ أَمْوَالَهُمْ بِاسْمِنَا، تَخْدَعُ الْنَّاسَ بِأَنَّكَ تَجْمَعُ الْأَمْوَالَ لِخِدْمَتِنَا، وَهَـٰذَا كَثِيْرٌ كَثِيْرٌ جِدّاً، وَاقِعُ الْمَرَاجِعِ وَاقِعُ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ، وَاقِعُ الْمُؤَسَّسَاتِ الدِّيْنِيَّةِ مَبْنِيٌّ عَلَى هَـٰذَا، مَبْنِيٌّ عَلَى هَـٰذَا، لِذَا حِيْنَمَا يُنَاقِشُ أَحَدٌ مَوْضُوعَ

الْخُمْسِ مَثَلاً فِيْ أَجْوَاءِ الْمُؤَسَّسَةِ الدِّيْنِيَّة يَقُولُونَ لَهُ: هَـٰذِهِ سُفْرَتُنَا الَّتِي نَأْكُلُ مِنْهَا، أَنْتَ تُرِيْدُ أَنْ تَجْمَعَهَا وَأَنْ تَأْخُذَهَا بَعِيْدَاً عَنَّا، كَيْفَ يُمْكِنُ ذَٰلِك؟!

❁ **وَلَا تَسْتَأْكِلِ النَّاسَ بِنَا فَتَفْتَقِر** - عَاقِبَتُكَ هَـٰذِهِ - **فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ** - وَالِافْتِقَارُ لَيْسَ بِالْضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ فِيْ الْدُّنْيَا وَإِنَّمَا يَأْتِي الْإِنْسَانُ فَقِيرَاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقِيرَاً مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَقِيرَاً مِنْ ثَوَابِهِ وَأَجْرِهِ - **وَلَا تَسْتَأْكِلِ النَّاسَ بِنَا فَتَفْتَقِر فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ لَا مَحَالَةَ وَمَسْؤُول، فَإِنْ صَدَقْتَ** - فَإِنْ صَدَقْتَ عَلَيْنَا فِيْ الْدُّنْيَا - **صَدَّقْنَاكَ، وَإِنْ كَذِبْتَ** - عَلَيْنَا فِيْ الدُّنْيَا - **كَذَّبْنَاكَ** - هُنَاك، وَالْوَيْلُ لَكَ إِنْ كَذَّبَكَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ.

الْكَذِبُ مِفْتَاحُ الشُّرُورِ وَأَشَرُّ مِنَ الشَّرَابِ

❁ الْحَدِيْثُ (3) مِنَ الْبَابِ نَفْسِهِ، وَفِيْ الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا:

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِم، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالاً، وَجَعَلَ مَفَاتِيْحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ الْشَّرَاب** –

○ شَرَابُ الْخُمُور، شَرَابُ الْمُسْكِرَات - هُنَاكَ أَبْوَابٌ مُقْفَلَةٌ إِذَا أَرَادَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهَا إِلَىٰ تِلْكَ الْأَبْوَابِ الْمُقْفَلَة إِنَّهَا أَبْوَابُ الْشُّرُور فَعَلَيْهِ أَنْ يَشْرَب –

❖ **وَالْكِذْبُ شَرٌّ مِنَ الْشَّرَاب** –

○ وَلِذَا هَـٰذِهِ الْمَجْمُوعَاتُ الْبَاطِنِيَّة؛ "كَالْخَطَّابِيِّيْنَ وَالنُّصَيْرِيِّيْنَ وَغَيْرِهِمَا"، يَبْدَؤُونَ بِالْكِذْب، وَالْكِذْب يَقُودُهُمْ إِلَىٰ الْشَّرَاب، وَالْشَّرَابُ يَقُودُهُمْ إِلَىٰ الْزِّنَا، وَالْزِّنَا يَقُودُهُمْ إِلَىٰ الْلِّوَاط وَهَـٰكَذَا وَتَسْتَمِرُّ الْأُمُور،

○ لِذَا الْمَجْمُوعَاتُ الْبَاطِنِيَّة تَتَسَلْسَلُ ابْتِدَاءً مِنَ الْكِذْب وَهَـٰكَذَا بِالْتَّدْرِيج حَتَّى تَصِلَ إِلَىٰ أَقْبَحِ الْقَبَائِح، هَـٰذَا الْحَدِيْثُ عَلَىٰ قِصَرِهِ يَكْشِفُ لَنَا حَقِيْقَةً جَلِيَّةً مِنْ حَقَائِقِ هَـٰذِهِ الْدُّنْيَا، وَيَكْشِفُ لَنَا سِرّاً مِنْ أَسْرَارِ الْطَّبِيْعَةِ الْبَشَرِيَّة - **شَرٌّ مِنَ الْشَّرَاب** - شَرٌّ يَعْنِي أَشَرَّ مِنَ الْشَّرَابِ، هُوَ أَكْثَرُ شَرّاً.

آفَةُ الْكَذِبِ وَإِكْسِيْرُ الصَّبْرِ: طَرِيْقُ النَّجَاةِ

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكَذِّبُ الْكَذَّابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

❁ الْحَدِيثُ (6) فِيْ الْصَّفْحَةِ (351):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَار، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكَذِّبُ الْكَذَّابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** - فَوْقَ عَرْشِهِ - حِيْنَ يَكْذِبُ الْكَذَّاب، هُنَاكَ الْكَاذِبُ وَهُنَاكَ الْكَذَّاب، هَـٰذِهِ صِيغَةُ مُبَالَغَة، الْكَذَّابُ كَاذِبٌ وَكَاذِبٌ وَكَاذِبٌ وَكَاذِب –

❖ **ثُمَّ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ مَعَه** - الْمَلَكَانِ الْمُرَاقِبَانِ لَهُ، هَـؤُلَاءِ يُسَجِّلَانِ فِيْ صَحَائِفِهِ مِنْ أَنَّهُ يَكْذِبُ وَيَكْذِب - **ثُمَّ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِب** –

- هَـذِهِ الْبِدَايَةُ، أَمَّا النِّهَايَةُ فَهُنَاكَ الْتَّفَارِيْـعُ الْكَثِيْرَةُ الَّتِي تَتَرَتَّبُ عَلَىٰ كَذِبِهِ وَمَا يَعْرِفُهُ الْآخَرُونَ مِنَ الْنَّاس، لَـٰكِنَّ الْخُطْوَةَ الْأُولَىٰ هِيَ هَـذِهِ –
- وَهَـذِهِ حُجَّةٌ عَلَيْه فِيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِب، وَلِذَا سَتَشْهَدُ عَلَيْهِ جَوَارِحُه، وَسَيَشْهَدُ عَلَيْهِ لِسَانُه مِنْ أَنَّهُ كَاذِبٌ وَكَاذِبٌ وَكَاذِبٌ وَكَذَّاب.

آيَةُ الْكَذَّابِ يقلب الحقائق ويخدع اتباعه وهذا ما عليه رجال السلطة للدين والدنيا

❁ الْحَدِيْثُ (7) فِيْ الْصَّفْحَةِ نَفْسِهَا:

❖ **بِسَنَدِهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيْد، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه الْصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه يَقُول: إِنَّ الْكَذَّابَ يَهْلِكُ بِالْبَيِّنَات** –

- الْبَيِّنَات الْحَقَائِق، الْأُصُول، لِأَنَّهُ يُنْكِرُ الْحَقَائِق، يُنْكِرُ الْأُصُول، يُقَلِّبُهَا، يُقَلِّبُهَا، يُحَوِّلُ الْحَسَنَ إِلَىٰ قَبِيْح، وَيُحَوِّلُ الْقَبِيْحَ إِلَىٰ حَسَن مَعَ أَنَّهُ يَعْلَمُ فِيْ بَاطِنِهِ مِنْ أَنَّ هَـٰذَا الَّذِيْ يَقُولُ عَنْهُ هُوَ حَسَنٌ هُوَ قَبِيْح، وَالَّذِيْ يَقُولُ عَنْهُ بِأَنَّهُ قَبِيْحٌ هُوَ حَسَن، وَلَـٰكِنَّهُ يَكْذِبُ فِيْ أُصُولِ الْمَسَائِل، يَكْذِبُ فِيْ الْبَدِيْهِيَّاتِ وَالْقَوَاعِد، يَكْذِبُ عَلَىٰ أَتْبَاعِهِ،
- الْأَحَادِيْثُ تَتَحَدَّثُ عَنِ الْكَذِبِ الْأَخْطَر وَهُوَ كَذِبُ رِجَالِ الْدِّيْن، وَكَذِبُ قَادَةِ الْمَجْمُوعَاتِ الْدِّيْنِيَّة، وَكَذِبُ الْقَادَةِ الْسِّيَاسِيِّيْنَ الْدِّيْنِيِّيْن، هَـٰذَا هُوَ الْكَذِبُ الْأَخْطَر –

❖ **وَيَهْلِكُ أَتْبَاعُهُ بِالْشُّبُهَات** –

- فَهُمْ يَقْبَلُونَ كَلَامَهُ لِأَنَّهُ يَخْدَعُهُمْ بِسَبَبِ غَبَائِهِمْ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ، فَهُوَ يَعْرِفُ الْبَدِيْهِيَّات، لَـٰكِنَّهُ يُزَوِّرُهَا، يُحَرِّفُهَا، يُحَرِّفُ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَيُطْرَحُ الْأَمْرُ بِطَرِيْقَةِ الْشُّبُهَات،
- إِنَّمَا قِيْلَ لَهَا شُبُهَاتٌ لِأَنَّهَا مِنْ جِهَةٍ تَشْبَهُ الْحَقّ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَىٰ تَشْبَهُ الْبَاطِل، فَيَضِيْعُ الْأَتْبَاعُ مَا بَيْنَ شَبَهِ الْحَقِّ وَشَبَهِ الْبَاطِل،
- وَهَـٰذَا هُوَ الَّذِيْ يَجْرِي فِيْ الْمَجْمُوعَاتِ الْدِّيْنِيَّةِ الْضَّالَّةِ فِيْ زَمَانِنَا، وَجَرَىٰ بِنَفْسِ الْطَّرِيْقَةِ فِيْ الْمَجْمُوعَاتِ الْدِّيْنِيَّةِ الْضَّالَّةِ فِيْ الْأَزْمِنَةِ الْمُتَقَدِّمَة، فِيْ زَمَانِ الْأَئِمَّةِ وَمَا بَعْدَ زَمَانِ الْحُضُور عَلَىٰ طُولِ زَمَانِ .

آيَةُ الْكَذَّابِ أَنْ يُخْبِرَكَ خَبَرَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَيَجْهَلَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَامَهُ

❁ الْحَدِيْثُ (8):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ وَهْب، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ** - الْصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **يَقُولُ: إِنَّ آيَةَ الْكَذَّابِ بِأَنْ يُخْبِرَكَ خَبَرَ السَّمَاءِ وَالْأَرْض وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب، فَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ حَرَامِ اللَّهِ وَحَلَالِهِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْء** –

- لَا عِلْمَ لَهُ بِأَحَادِيْثِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، لَا عِلْمَ لَهُ بِأَسْرَارِ الْكِتَابِ الْكَرِيْم، وَالْمُرَادُ مِنَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ لَيْسَ فِيْ جَانِبِ الْعِبَادَاتِ فَقَطْ، وَإِنَّمَا فِيْ كُلِّ مَا هُوَ حَلَالٌ فِيْ الْعِبَادَاتِ، فِيْ الْتَّشْرِيْعَاتِ، فِيْ الْعَقَائِدِ، فِيْ الْأَخْلَاقِ، فِيْ الْمُعَامَلَاتِ الْأَخْلَاقِيَّةِ، فِيْ كُلِّ مَا يَرْتَبِطُ بِشُؤُونِ الْدِّيْن،
- فَهُنَاكَ مَا هُوَ حَلَالٌ وَهُنَاكَ مَا هُوَ حَرَام، الْعَقَائِدُ هُنَاكَ عَقَائِدٌ حَلَالٌ، وَهُنَاكَ عَقَائِدٌ حَرَامٌ، وَالْأَخْلَاقُ كَذَٰلِك، الْسُّلُوكُ كَذَٰلِك،
- الْقَضِيَّةُ لَا تَتَوَقَّفُ عِنْدَ طُقُوسٍ عِبَادِيَّةٍ أَوْ عِنْدَ أَحْكَامِ الْتِّجَارَةِ وَأَمْثَالِ ذَٰلِك، الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ هُوَ كُلُّ الْدِّيْن، كُلُّ الْدِّيْن بِكُلِّ تَفَارِيْعِهِ –
- **إِنَّ آيَةَ الْكَذَّابِ بِأَنْ يُخْبِرَكَ خَبَرَ الْسَّمَاءِ وَالْأَرْض وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب** - لِأَنَّهُ يَكْذِبُ مِنْ دُونِ أَسَاسٍ عِلْمِيٍّ، فَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنِ الْتَّفَاصِيْلِ الْحَقِيْقِيَّةِ الْصَّادِقَة فِيْ شُئُونِ الْدِّيْن لَا يَمْلِكُ عِلْمَاً بِذَٰلِك، بِإِمْكَانِكَ أَنْ تَسْتَكْشِفَ حَقِيْقَتَهُ مِنْ خِلَالِ هَـٰذَا الْمَطْلَب الَّذِيْ بَيَّنَهُ لَنَا إِمَامُنَا الْصَّادِق .

الْحَائِكُ الْمَلْعُونُ هُوَ مَنْ يَحُوكُ الْكَذِبَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ

❁ الْحَدِيْثُ (10) فِيْ الْصَّفْحَةِ نَفْسِهَا إِنَّهَا الْصَّفْحَةُ (351):

❖ **عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: ذُكِرَ الْحَائِك** –

- الْحَائِكُ الَّذِيْ مِهْنَتُهُ الْحِيَاكَة، أَصْحَابُ الْإِمَامِ بَعْضُهُمْ تَحَدَّثَ عَنْ هَـٰذِهِ الْمِهْنَة عَنْ مِهْنَةِ الْحِيَاكَة –

❖ **لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه أَنَّهُ مَلْعُون** –

- كَانُوا يَقُولُونَ مِنْ أَنَّ الْحَائِكَ مَلْعُون، يَتَحَدَّثُونَ عَنْ مِهْنَةِ الْحِيَاكَة هَـٰذَا الْنَّسَّاجُ الَّذِيْ يَنْسُجُ الْثِّيَاب، فَكَانُوا يَقُولُونَ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ مَلْعُون،

❖ فَقَالَ إِمَامُنَا: **إِنَّمَا ذَٰلِكَ الَّذِيْ يَحُوكُ الْكَذِبَ عَلَىٰ اللَّهِ وَعَلَىٰ رَسُولِه** –

- لَيْسَ الْحَدِيْثُ عَنْ هَـٰذَا الْنَّسَّاجِ، الْحَائِكُ الْمَلْعُونُ فِيْ أَحَادِيْثِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِيْ يَحُوكُ الْكَذِبَ عَلَىٰ اللَّهِ وَعَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَهَـٰذَا هُوَ الْحَائِكُ الْمَلْعُون.

لَا يَجِدُ الْعَبْدُ طَعْمَ الْإِيْمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ هَزْلَهُ وَجِدَّهُ

❁ الْحَدِيْثُ (11) فِيْ الْصَّفْحَةِ نَفْسِهَا:

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَة** - مِنْ أَصْحَابِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، شَخْصِيَّةٌ شِيْعِيَّةٌ مَعْرُوفَة - **قَالَ: قَالَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيْمَان حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ هَزْلَهُ وَجِدَّه** - يَتْرُكُ الْهَزْلَ وَالْجِدَّ مِنَ الْكَذِب.

❁ الْأَحَادِيْثُ وَاضِحَةٌ وَوَاضِحَةٌ جِدّاً وَبَيِّنَةٌ وَبَيِّنَةٌ جِدّاً وَهِيَ كَثِيرَةٌ أَكْتَفِي بِهَـٰذِهِ النَّمَاذِجِ الَّتِي اقْتَطَفْتُهَا وَاقْتَطَعْتُهَا لَكُمْ مِمَّا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ فِيْ الْكَافِي الْشَّرِيْف.

مِنَ الْرَّذَائِلِ إِلَىٰ الْفَضَائِلِ: فَضِيْلَةُ الْرِّفْق.

انَّ اللَّهَ رَفِيْقٌ يُحِبُّ الْرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْف

❁ مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ مِنَ الْكَافِي الْجُزْءِ الْثَّانِي، إِنَّهَا الْصَّفْحَةُ (147)، الْحَدِيْثُ الْأَوَّل مِنَ الْبَابِ الَّذِي عُنْوَانُهُ "بَابُ الْرِّفْق":

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْرَّحْمَـٰنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ عَنْ أَبِيْه** - أَبُوهُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَن ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ - **عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قُفْلاً وَقُفْلُ الْإِيمَانِ الْرِّفْق** –

- الْمُرَادُ مِنَ الْقُفْلِ هُنَا صَمَامُ الْأَمَان، صَمَامُ الْأَمَانِ فِيْ الْإِيْمَانِ فِيْ الْجَانِبِ الْأَخْلَاقِيّ، فِيْ الْجَانِبِ الْسُّلُوكِيّ، فِيْ الْجَانِبِ الْفَضَائِلِيّ الْرِّفْق –
- وَالْرِّفْقُ هُوَ الْهُدُوءُ فِيْ مُوَاجَهَةِ الْأَحْدَاث الَّتِي يَعِيْشُهَا الْإِنْسَان فِيْ مُعَامَلَتِهِ مَعَ الْآخَرِيْن، الْرِّفْقُ هُوَ اللِّيْنُ، الْطَّبْعُ الْهَادِئُ، الْطَّبْعُ الَّذِيْ يَتَّسِمُ بِشَيْءٍ مِنَ الْرَّحْمَةِ، وَشَيْءٍ مِنَ الِاتِّزَانِ الْخُلُقِيّ –
- وَإِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ أَيْضاً فِيْ الْحَدِيْثِ الْثَّانِي: **مَنْ قُسِمَ لَهُ الْرِّفْق قُسِمَ لَهُ الْإِيْمَان** - هُنَاكَ عَمَلِيَّةُ اقْتِرَانٍ مَا بَيْنَ هَـٰذَا الْطَّبْع، هَـٰذِهِ الْصِّفَة إِنَّهَا صِفَةُ الْرِّفْق وَمَا بَيْنَ اسْتِقْرَارِ الْإِيْمَانِ فِيْ رُوحِ الْإِنْسَان.

❁ فِيْ الْصَّفْحَةِ (148)، الْحَدِيْثُ (5):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيّ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيْقٌ** - مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَىٰ وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا فِيْ الْأَدْعِيَةِ الْشَّرِيْفَة مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْرَّفِيق –

❖ **يُحِبُّ الْرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَىٰ الْرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْف** –

- صَارَ وَاضِحاً لَدَيْنَا؛ هُنَاكَ الْرِّفْقُ فِيْ جَانِبِ الْفَضَائِل، فِيْ جَانِبِ الْرَّذَائِلِ الْعُنْف، وَهَـٰذَا يَعُودُ بِنَا إِلَىٰ سِلْسِلَةِ الْغَضَب، إِلَىٰ سَلَاسِلِ الْرَّذِيلَةِ الَّتِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا قَبْلَ قَلِيْل، فَإِمَامُنَا

إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ

❁ الْحَدِيْثُ (6):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآلِه: إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ** - زَيَّنَهُ - **وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ** –

○ إِلَّا قَبَّحَهُ، هَـٰذِهِ قَاعِدَةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ نَبَوِيَّة، أَخْلَاقُ الْأَنْبِيَاءِ هَـٰكَذَا - فِيْ الْقَوْلِ، فِيْ الْفِعْلِ، فِيْ الْمُعَامَلَاتِ، فِيْ سَائِرِ شُؤُونِ حَيَاةِ الْإِنْسَان، مَعَ الْقَرِيْب، مَعَ الْبَعِيْدِ، مَعَ الْكَبِيْرِ، مَعَ الصَّغِيْرِ، حَتَّى مَعَ الْجَمَادَات، حَتَّى مَعَ الْحَيَوَانَات، حَتَّى مَعَ النَّبَاتَات، فَحِيْنَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ رَفِيْقَاً بِشَجَرَةٍ لَا كَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ عَنِيْفَاً مَعَ تِلْكَ الشَّجَرَة .

أَعْظَمُهُمَا أَجْرَاً وَأَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَرْفَقُهُمَا بِصَاحِبِهِ

❁ فِيْ الصَّفْحَةِ (149)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (15):

❖ **بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَا اصْطَحَبَ اثْنَان إِلَّا إِلَّا كَانَ أَعْظَمُهُمَا أَجْرَاً وَأَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَقُهُمَا بِصَاحِبِهِ** - الْأَكْثَرُ رِفْقَاً، هَـٰذَا كَلَامُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه .

مَنْ كَانَ رَفِيْقَاً فِيْ أَمْرِهِ نَالَ مَا يُرِيْدُ مِنَ النَّاسِ بِسُهُولَةٍ

❁ الْحَدِيْثُ (16) فِيْ الصَّفْحَةِ (150):

❖ **بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ، عَنْ فُضَيْلِ بنِ عُثْمَان قَال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَقُول: مَنْ كَانَ رَفِيْقَاً فِيْ أَمْرِه نَالَ مَا يُرِيْدُ مِنَ النَّاس** –

○ بِسُهُولَةٍ، مُرَادُ الْإِمَامِ أَنَّهُ نَالَ مَا يُرِيْدُ مِنَ النَّاسِ بِسُهُولَةٍ مِنْ دُونِ عُسْر - قَوْلُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: **(الْيَسِيْرُ الْيَسِيْرُ مَا يَسَّرْتُمُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ)**،

○ الْجَذْرُ فِيْ هَـٰذَا الرِّفْق، فَالرِّفْقُ يَحْتَاجُهُ الْإِنْسَانُ مَعَ نَفْسِهِ، وَيَحْتَاجُهُ الْإِنْسَانُ مَعَ غَيْرِهِ، وَيَحْتَاجُهُ الْإِنْسَانُ فِيْ شُؤُونِهِ الدِّيْنِيَّةِ، وَفِيْ شُؤُونِهِ الدُّنْيَوِيَّة، تَعَامُلُنَا مَعَ الدِّيْنِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ بِرِفْقٍ لَا بِعُنْفٍ، وَتَعَامُلُنَا مَعَ الدُّنْيَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ بِرِفْقٍ لَا بِعُنْفٍ، **(الْيَسِيْرُ** - كَمَا يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه - **الْيَسِيْرُ مَا يَسَّرْتُمُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَالْعَسِيْرُ مَا عَسَّرْتُمُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ)**،

○ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا الْعَسِيْرَ يَسِيْراً، لِأَنَّ الْيَسِيْرَ مَا يَسَّرْنَاهُ عَلَى أَنْفُسِنَا، وَلِأَنَّ الْعَسِيْرَ مَا عَسَّرْنَاهُ عَلَى أَنْفُسِنَا.

الْحَيَاءُ وَالصَّبْرُ: قَاعِدَةُ الْإِيْمَانِ وَثَبَاتُ الْحَقِّ

الْصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيْمَانِ وَمِنْزِلَتُهُ كَمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ

- وَإِلَى فَضِيلَةٍ هِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْفَضَائِل؛ "الْصَّبْر، الْصَّبْر"، الْصَّبْر الْإِكْسِيْرُ، الْإِكْسِيْرُ الْأَعْظَمُ وَالدَّوَاءُ الْبَلْسَمُ وَالْعِلَاجُ النَّاجِعُ لِكُلِّ مَشَاكِلِ حَيَاتِنَا فِيْ الْجَوَانِبِ الْدِّينِيَّةِ، وَفِيْ الْجَوَانِبِ الْدُّنْيَوِيَّة، الْصَّبْر الْصَّبْر، إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى الْقُرْآنِ فَإِنَّ أَوْضَحَ صِفَةٍ فِيْ الْأَنْبِيَاءِ عُمُومَاً وَفِيْ نَبِيِّنَا، فِيْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَوْضَحُ صِفَةٍ هِيَ صِفَةُ الْصَّبْر، هَـٰذَا الْخُلُقُ خُلُقٌ نَبَوِيٌّ بِامْتِيَاز
- لَا زِلْتُ أَقْرَأُ مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِه مِنَ الْجُزْءِ الْثَّانِي مِنْ (الْكَافِي الْشَّرِيْف)، فِيْ الْصَّفْحَةِ (115): "بَابُ الْصَّبْر"، الْحَدِيْثُ الْأَوَّل:
  - **بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُور، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: الْصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيْمَان** - هَـٰذِهِ الْقَاعِدَةُ قَاعِدَةٌ رَئِيْسَةٌ فِيْ فَهْمِنَا لِسَلَاسِلِ الْرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِل - **الْصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيْمَان.**

الْصَّبْرُ مِنَ الْإِيْمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ

- الْحَدِيْثُ (2):
  - **بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ، عَنِ الْعَلَاءِ بنِ فُضَيْل، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه** - هَـٰذَا الْحَدِيْثُ يَشْرَحُ الْحَدِيْثَ الْمُتَقَدِّم، الْحَدِيْثُ الْمُتَقَدِّم: **(الْصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيْمَان)**، الْحَدِيثُ الْآخَر: **الْصَّبْرُ مِنَ الْإِيْمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْرَّأْسِ مِنَ الْجَسَد، فَإِذَا ذَهَبَ الْرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَد، كَذَٰلِكَ إِذَا ذَهَبَ الْصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيْمَان** - إِذَا سُلِبَ الْصَّبْرُ مِنَ الْإِنْسَان ذَهَبَ فِيْ مَتَاهَةٍ لَهَا أَوَّلُ وَلَيْسَ لَهَا آخِر - إِذَا قُطِعَ الْرَّأْسُ تَحَوَّلَ الْجَسَدُ إِلَى جُثَّةٍ هَامِدَة.
- الْحَدِيْثُ (12) مِنَ الْبَابِ نَفْسِهِ مِنْ بَابِ الْصَّبْر:
  - **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنِ الْعَبَّاسِ بنِ عَامِر، عَنِ الْعَرْزَمِيّ، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُنَالُ الْمُلْكُ فِيْهِ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالْتَّجَبُّر –**
    - وَهَـٰذَا هُوَ زَمَانُنَا، هَـٰذَا هُوَ زَمَانُنَا، زَمَانُ أَنَّ الْمُلْكَ وَأَنَّ الْرِّئَاسَةَ لَا تُنَالُ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالْتَّجَبُّر، هَـٰذَا لَا يَعْنِي أَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ هَـٰكَذَا زَمَانَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ يَقْصِدُ أَنَّ هَـٰذَا الْأَمْرَ سَيَكُونُ مُنْتَشِرَاً انْتِشَارَاً وَاسِعَاً جِدّاً،

- وَمِنْ أَنَّ الرِّئَاسَةَ لَا تُنَالُ أَكَانَتْ رِئَاسَةً دِينِيَّةً أَوْ دُنْيَوِيَّة، لَا تُنَالُ إِمَّا بِالْقَتْلِ وَالتَّجَبُّر أَوْ بِالْقَتْلِ لِوَحْدِهِ، أَوْ بِالتَّجَبُّرِ لِوَحْدِهِ، مِثْلَمَا يَحْدُثُ فِيْ حَوْزَةِ النَّجَف، فِيْ حَوْزَةِ النَّجَف الْمَرْجِعِيَّةُ لَا تُنَالُ إِلَّا بِالتَّجَبُّر، لَا يَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، وَلَـٰكِنَّهُ تَجَبُّرٌ مَخْفِيّ، تَجَبُّرٌ مَخْفِيّ –
- أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْحُكُومَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ فِيْ الْعَالَم فَهَـٰذَا هُوَ الْأُسْلُوبُ الشَّائِعُ فِيْ الْعَالَم الْقَتْلُ وَالتَّجَبُّر –

❖ **وَلَا الْغِنَىٰ** - وَالْغِنَىٰ لَا يُنَالُ أَيْضَاً - **إِلَّا بِالْغَصْبِ وَالْبُخْل، وَلَا الْمَحَبَّةُ إِلَّا بِاسْتِخْرَاجِ الدِّيْنِ وَاتِّبَاعُ الْهَوَىٰ** - بِاسْتِخْرَاجِ الدِّيْنِ أَيْ بِالْخُرُوجِ مِنَ الدِّيْن، بِالْخُرُوجِ مِنَ الدِّيْن فَنَحْنُ نُخْرِجُ الدِّيْنَ مِنْ قُلُوبِنَا، هَـٰذَا هُوَ الْمُرَادُ مِن اسْتِخْرَاجِ الدِّيْن –

❖ **فَمَنْ أَدْرَكَ ذَٰلِكَ الزَّمَانَ فَصَبَرَ عَلَىٰ الْفَقْر وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَىٰ الْغِنَىٰ** - الْغِنَى الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْغَصْبِ وَالْبُخْل - **وَصَبَرَ عَلَىٰ الْبَغْضَةِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَىٰ الْمَحَبَّة –**

- لَـٰكِنَّ الْمَحَبَّةَ فِيْ هَـٰذَا الزَّمَنِ الْمَذْمُوم الَّذِيْ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ نَبِيُّنَا الْأَعْظَم إِنَّمَا تَأْتِي بِالْخُرُوجِ مِنَ الدِّيْنِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَىٰ –

❖ **وَصَبَرَ عَلَىٰ الذُّلّ** - لَمْ يَتَحَرَّكْ بِاتِّجَاهِ الرِّئَاسَةِ وَالتَّسَلُّطِ وَالْحُكْم - **وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَىٰ الْعِزّ آتَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ خَمْسِيْنَ صِدِّيْقَاً مِمَّنْ صَدَّقَ بِي** - مِمَّنْ صَدَّقَ بِالنَّبِيِّ الْأَعْظَمِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، حَدِيْثٌ خَطِيْرٌ، خَطِيْرٌ جِدّاً وَيَرْتَبِطُ بِوَاقِعِ حَيَاتِنَا الْيَوْم.

اُصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً

❁ الْحَدِيْثُ (13):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ أَبِي حَمْزَةَ** - إِنَّهُ الثُّمَالِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَىٰ عَلَيْه - **عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عَلِيَّ بنَ الْحُسَيْن الْوَفَاة** - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ يَتَحَدَّثُ عَنْ وَفَاةِ إِمَامِنَا السَّجَّاد، عَنْ اسْتِشْهَادِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه –

❖ **ضَمَّنِي إِلَىٰ صَدْرِه وَقَالَ: يَا بُنَيّ، أُوصِيْكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِيْنَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاة، وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِه** - هَـٰذِهِ وَصِيَّةُ أَئِمَّتِنَا - **يَا بُنَيّ، يَا بُنَيَّ اصْبِرْ عَلَىٰ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً –**

- هَـٰذَا هُوَ الدِّيْن، إِذَا كُنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِ الدِّيْن هَـٰذَا هُوَ الدِّيْن، هَـٰذِهِ وَصِيَّةُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ لِلْحُسَيْن، وَوَصِيَّةُ الْحُسَيْنِ لِلسَّجَّاد، وَوَصِيَّةُ السَّجَّادِ لِلْبَاقِر، وَالْبَاقِرُ يُوصِيْنَا بِهَا
- الْحَقُّ مُرٌّ، الْحَقُّ مُرٌّ، وَلِلْحَقِّ مَرَارَةٌ، لَـٰكِنَّهَا مَرَارَةٌ تَفُوحُ مِنْهَا رَائِحَةُ الطَّهَارَة وَرَائِحَةُ النَّقَاء، أَمَّا الْبَاطِلُ حُلْوٌ، لَـٰكِنَّ رَائِحَةَ الْقَذَارَةِ تَفُوحُ مِنْ تِلْكَ الْحَلَاوَة، رَائِحَةُ النَّجَاسَةِ تَفُوحُ مِنْ تِلْكَ الْحَلَاوَة، فَارِقٌ، فَارِقٌ كَبِيْرٌ بَيْنَ مَرَارَةِ الْحَقّ وَحَلَاوَةِ الْبَاطِل، حَلَاوَةُ الْبَاطِلِ عَاقِبَتُهَا وَبِيئَةٌ، أَمَّا مَرَارَةُ الْحَقّ فَعَاقِبَتُهَا سُرُورٌ وَرَاحَةٌ، هَـٰذَا الْفَارِقُ فَارِقٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ نَعْقِدَ فِيْمَا

بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُقَارَنَةً، لَا وَجْهَ لِلْمُقَارَنَة - **يَا بُنَيَّ اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً** - أَعْتَقِدُ أَنَّ الْأَحَادِيْثَ وَاضِحَةٌ وَوَاضِحَةٌ وَجَلِيَّةٌ جِدّاً وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى تَطْوِيْلٍ وَتَعْرِيْضٍ فِيْ الْبَيَان.

الْحَيَاءُ وَالْإِيْمَانُ مَقْرُونَانِ فِيْ قَرَنٍ وَاحِدٍ

❁ فِيْ الصَّفْحَةِ (135)، مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ (الْكَافِي الشَّرِيْف)، "بَابُ الْحَيَاء"، الْحَيَاءُ الَّذِيْ حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُ قَبْلَ قَلِيْل، الْقَاعِدَةُ الرَّئِيْسَةُ الَّتِي تُبْنَى عَلَيْهَا مَكَارِمُ الْأَخْلَاق، "بَابُ الْحَيَاء"، الْحَدِيْثُ (4):

❖ **عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْن: الْحَيَاءُ وَالْإِيْمَانُ مَقْرُونَانِ فِيْ قَرَنٍ** - هُنَاكَ اقْتِرَان - **فِي قَرَنٍ فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ صَاحِبُه** - هُنَاكَ تَكْوِينٌ اقْتِرَانِيٌّ أَخْلَاقِيٌّ مَعْنَوِيٌّ رُوحِيٌّ، هَـٰذَا التَّكْوِيْنُ الِاقْتِرَانِيُّ الْمَعْنَوِيُّ الرُّوحِيُّ يَقْتَرِنُ فِيْهِ الْإِيْمَانُ مَعَ الْحَيَاء .

لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ

❁ الْحَدِيْثُ (5): قَاعِدَةٌ مُشْرِقَةٌ وَاضِحَة يُحَدِّثُنَا بِهَا الْكُلَيْنِيّ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه:

❖ **لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ**

- فِيْ الثَّقَافَةِ التَّرْبَوِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ إِنَّهُمْ يَعُدُّونَ الْحَيَاءَ مَرَضاً مِنَ الْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّة، هَـٰكَذَا تَجْرِي الْأُمُور، أَمَّا الْحَيَاءُ فِيْ ثَقَافَتِنَا فِيْ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة الْحَيَاءُ الْقَاعِدَةُ الَّتِي تُؤَسَّسُ عَلَيْهَا الْفَضَائِل، الْقَاعِدَةُ الَّتِي تُبْنَى عَلَيْهَا الْأَخْلَاقُ الْفَاضِلَة، إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُؤَسِّسَ نَظَرِيَّةً أَخْلَاقِيَّةً فَعَلَيْنَا أَنْ نَبْدَأَ فِيْ تَأْسِيْسِ هَـٰذِهِ النَّظَرِيَّةِ مِنَ الْحَيَاء؛ "مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ لَا إِيمَانَ لَهُ".

أَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْتَ: أَخْطَرُ حَالَةٍ يَمُرُّ بِهَا الْإِنْسَانُ

❁ نَقْرَأُ وَقَرَأْتُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ مِنْ دُعَاءِ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيّ، إِنَّهُ الدُّعَاءُ الْمَرْوِيُّ عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه وَالَّذِيْ يُقْرَأُ فِيْ أَسْحَارِ هَـٰذِهِ اللَّيَالِي، فِيْ أَسْحَارِ شَهْرِ رَمَضَان، حَيْثُ يَقْرَأُ الدَّاعِي وَيُرَدِّدُ هَـٰذِهِ الْكَلِمَات:

❖ **أَنَا يَا رَبِّ الَّذِيْ لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِيْ الْخَلَاء** - لَـٰكِنَّنِي أَحْسِبُ حِسَابَاً لِلنَّاس - فِي الْخَلَاء فِيْ الْمَكَان الَّذِي يَخْلُو مِنَ النَّاس - **وَلَمْ أُرَاقِبْكَ فِيْ الْمَلَاء** - إِنَّمَا أُرَاقِبُ النَّاس، أَحْسِبُ حِسَابَاً كَبِيْرَاً لِلنَّاسِ الَّذِيْنَ يُرَاقِبُونَنِي –

❖ **أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى، أَنَا الَّذِيْ عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَا** - اجْتَرَا تَجَاوَزَ الْحُدُودَ تَجَاوَزَ الْحُدُود - **أَنَا الَّذِيْ عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاء، أَنَا الَّذِيْ أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيْلِ الرُّشَى** - دَفَعْتُ الْأَمْوَالَ لِأَجْلِهَا - **أَنَا الَّذِيْ حِيْنَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى** - خَرَجْتُ مُسْرِعَاً - **أَنَا الَّذِيْ أَمْهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْت** - أَعْطَيْتَنِي الْفُرْصَةَ بَعْدَ الْفُرْصَة، لَـٰكِنَّنِي أَزْدَادُ قَبَاحَةً وَأَزْدَادُ مَعْصِيَةً،

وَأَزْدَادُ بُعْدَاً عَنْك - **وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْت** - فَأَنَا مُتَهَتِّكٌ مُتَهَتِّكٌ بَيْنَ يَدَيْك، لَسْتُ مُتَهَتِّكَاً بَيْنَ النَّاس أَنَا مُتَهَتِّكٌ بَيْنَ يَدَيْك مِنْ دُونِ حَيَاء - **وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْت، وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْت** - تَجَاوَزْتُ الْحُدُود، تَجَاوَزْتُ الْحُدُود وَبَقِيْتُ مُصِرَّاً مُصِرَّاً عَلَى هَـٰذِهِ الْحَالَةِ الْمُتَرَدِّيَةِ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا.

❖ لَـٰكِنَّ الْخَطَرَ هُنَا، أَخْطَرُ أَخْطَرُ مَا فِيْ هَـٰذِهِ الْكَلِمَات هَـٰذِهِ الْكَلِمَة: **وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْت** - هَـٰذِهِ أَخْطَرُ حَالَةٍ تَمُرُّ عَلَى الْإِنْسَان - **وَأَسْقَطْتَنِي** - يَا رَبِّي - **مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْت** - هُنَا يَنْعَدِمُ الْحَيَاء، هُنَا يَنْعَدِمُ الْحَيَاء.

مَوْضُوعُ الْحَيَاءِ فِيْ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ مَوْضُوعٌ رَئِيْسٌ وَأَسَاسِيٌّ

❁ مَوْضُوعُ الْحَيَاءِ فِيْ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالْزِّيَارَات مَوْضُوعٌ رَئِيْسٌ وَأَسَاسِيٌّ جِدّاً جِدّاً، تَدَبَّرُوا فِيْ أَدْعِيَةِ الْصَّحِيْفَةِ الْسَّجَّادِيَّةِ الْكَامِلَة، مَجْمُوعَةُ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي كَتَبَهَا إِمَامُنَا الْسَّجَّادُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه بِخَطِّ يَدِه، كَتَبَهَا لَنَا كَيْ نَقْرَأَهَا كَيْ نَتَعَبَّدَ بِهَا،

❁ الْصَّحِيفَةُ الْسَّجَّادِيَّةُ كُلُّ أَدْعِيَتِهَا تَتَأَسَّسُ الْمَضَامِيْنُ فِيْهَا عَلَى هَـٰذِهِ الْفَضِيْلَة؛ (عَلَى فَضِيْلَةِ الْحَيَاءِ مِنَ اللَّه)، الْحَيَاءُ مِنَ اللَّه هُوَ هُوَ نَفْسُهُ الْحَيَاءُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، هُوَ هُوَ نَفْسُهُ الْحَيَاءُ مِنْ إِمَامِ زَمَانِنَا، فَكُلُّ الْمَضَامِيْنِ الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنْهَا أَدْعِيَةُ الْصَّحِيْفَةِ الْسَّجَّادِيَّة إِنْ كَانَتْ تَشْكُو مِنَ الْرَّذَائِلِ، أَوْ كَانَتْ تَطْلُبُ الْفَضَائِلَ الْأَسَاسُ فِيْ كُلِّ ذَٰلِكَ الْحَيَاء، فَنَحْنُ مَا بَيْنَ حَيَاءٍ مِنَ اللَّه، وَمَا بَيْنَ عَدَمِ حَيَاءٍ مِنَ اللَّه.

❁ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُغَطِّيَ كُلَّ الْعَنَاوِيْن، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْعَنَاوِيْنِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِيْ سَلَاسِلِ الْرَّذَائِل، وَفِيْ سَلَاسِلِ الْفَضَائِل، لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُغَطِّيَ كُلَّ هَـٰذِهِ الْعَنَاوِيْن مِنْ خِلَالِ الْأَحَادِيْثِ الْشَّرِيْفَة، لِأَنَّ هَـٰذَا يَحْتَاجُ إِلَى وَقْتٍ طَوِيْل، سَأَحْتَاجُ إِلَى عَدَدٍ كَبِيْرٍ مِنَ الْحَلَقَات، حَدَّثْتُكُمْ عَنْ مَجْمُوعَةِ الْرَّذَائِلِ الْمُعِيْقَة، وَعَنْ مَجْمُوعَةِ الْفَضَائِلِ الْمُسَاعِدَةِ فِيْ الْحَرَكَةِ فِيْ طَرِيْقِ الْسَّيْرِ إِلَى إِمَامِ زَمَانِنَا، حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا بِالْإِجْمَال، وَتَنَاوَلْتُ أَمْثِلَةً وَنَمَاذِجَ مِنَ الْأَحَادِيْثِ الْشَّرِيْفَةِ الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنْ بَعْضِ تِلْكَ الْرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِل، كَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ أَئِمَّتَنَا أَسَّسُوا لَنَا تَأْسِيْسَاً وَاسِعَاً جِدّاً، لَقَدْ تَحَدَّثُوا عَنْ كُلِّ الْرَّذَائِل، تَحَدَّثُوا عَنْ كُلِّ الْرَّذَائِل، أَنَا ذَكَرْتُ لَكُمْ بَعْضَاً مِنَ الْرَّذَائِل، وَذَكَرْتُ لَكُمْ بَعْضَاً مِنَ الْفَضَائِل، أَئِمَّتُنَا تَحَدَّثُوا عَنِ الْرَّذَائِلِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا وَعَنْ كَثِيْرٍ كَثِيْرٍ مِنَ الْرَّذَائِلِ الَّتِي مَا ذَكَرْتُهَا، وَحَدَّثُونَا عَنِ الْفَضَائِلِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا لَكُمْ وَعَنْ كَثِيْرٍ وَكَثِيْرٍ مِنَ الْفَضَائِلِ الَّتِي مَا ذَكَرْتُهَا لَكُمْ.

لَا يَسْتَحِقُّ الْعَبْدُ حَقِيْقَةَ الْإِيْمَانِ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَيَاةِ

❁ لَمْ يَبْقَ كَثِيْرٌ مِنْ وَقْتِ الْحَلَقَة، سَأَعْرِضُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ نَمَاذِجَ مِنْ أَحَادِيْثِهِمُ الْشَّرِيْفَة وَمِنَ الْكَافِي أَيْضَاً مِنَ الْجُزْءِ (8) مِنْ (الْكَافِي الْشَّرِيْف)، مِنْ طَبْعَةِ دَارِ التَّعَارُف لِلْمَطْبُوعَات/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ هَـٰذِهِ

الْأَحَادِيْثُ تَجْمَعُ لَنَا كُلَّ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْمَطَالِبِ مِنْ أَوَّلِ حَلْقَةٍ مِنْ حَلَقَاتِ هَـٰذَا الْبَرْنَامَج إِلَىٰ هَـٰذِهِ اللَّحْظَة، نَمَاذِجُ مِنَ الْأَحَادِيْثِ الشَّرِيْفَة، لِأَنَّنِي سَأَبْدَأُ عُنْوَانَاً جَدِيْدَاً فِيْ حَلَقَةِ يَوْمِ غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ، فَأُرِيْدُ أَنْ أَجْمَعَ أَطْرَافَ الْحَدِيْث، وَلَـٰكِنْ عِبْرَ كَلِمَاتِهِمُ الشَّرِيْفَة:

❁ فِيْ الصَّفْحَةِ (202)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (357):

❖ **بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ، عَنْ أَبَان بنِ تَغْلِب –**

○ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْن - قَطْعَاً أَيْضَاً مِنَ الْكِبَار الَّذِينَ يُقْرَنُ ذِكْرُهُمْ بِذِكْرِ أَبَان - وَعِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه –

❖ **قَالُوا: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّه** - عِنْدَ الْإِمَام الصَّادِق - **جُلُوساً، فَقَالَ الْإِمَامُ: لَا يَسْتَحِقُّ عَبْدٌ حَقِيْقَةَ الْإِيْمَانِ حَتَّىٰ يَكُونَ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَيَاة، وَيَكُونَ الْمَرَضُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصِّحَّة، وَيَكُونَ الْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَىٰ، فَأَنْتُمْ كَذَا؟** -

○ سَأَلَهُمْ هَـٰذَا السُّؤَال، إِذَاً مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشِّيْعَةِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِمْ أَبَان وَهُوَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الصَّادِق صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه فِيْ مَجْلِسٍ عِنْدَ إِمَامِهِم الصَّادِق –

❖ **فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاك –**

○ نَحْنُ لَسْنَا كَذَٰلِك، فَنَحْنُ لَا نُحِبُّ الْمَوْت نُحِبُّ الْحَيَاة، وَلَا نُحِبُّ الْمَرَض نُحِبُّ الْعَافِيَةَ وَالصِّحَّة، وَلَا نُحِبُّ الْفَقْر نُحِبُّ الْغِنَىٰ، وَجَمِيْعُ الْبَشَرِ هَـٰكَذَا –

❖ **وَسُقِطَ فِيْ أَيْدِيْهِمْ وَوَقَعَ الْيَأْسُ فِيْ قُلُوبِهِمْ –**

○ لَقَدْ وَجَدُوا أَنْفُسَهُمْ فَاشِلِيْن، لَقَدْ وَجَدُوا أَنْفُسَهُمْ فَارِغِيْن، لِأَنَّ الْإِمَامَ بِعِبَارَةٍ صَرِيْحَةٍ قَالَ: لَا يَسْتَحِقُّ عَبْدٌ حَقِيْقَةَ الْإِيْمَانِ حَتَّىٰ يَكُونَ كَذَا كَذَا كَذَا وَكُلُّ الَّذِيْ ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لَيْسَ مُتَوَفِّرَاً فِيْهِمْ لَيْسَ مَوْجُوداً عِنْدَهُمْ.

❖ **فَلَمَّا رَأَىٰ** - رَأَىٰ الْإِمَامُ الصَّادِقُ - **مَا دَخَلَهُمْ مِنْ ذَٰلِك** - مَا دَخَلَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ حَالَةٍ نَفْسِيَّةٍ بَعْدَ أَنْ سَمِعُوا مَا سَمِعُوا مِنْ إِمَامِهِمْ –

❖ **قَالَ** - إِمَامُنَا الصَّادِق - **أَيَسُرُّ أَحَدَكُمْ أَنَّهُ عُمِّرَ مَا عُمِّر ثُمَّ يَمُوتُ عَلَىٰ غَيْرِ هَـٰذَا الْأَمْر –**

○ الْأَمْرُ وَلَايَةُ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ - يُمْكِنُ أَنْ تُقْرَأَ أَنَّهُ عَمَّرَ مَا عَمَّرَ أَوْ أَنَّهُ عُمِّرَ مَا عُمِّرَ وَالْمَعْنَىٰ وَاحِد، الْمَعْنَىٰ صَحِيْح –

❖ **أَوْ يَمُوتُ عَلَىٰ مَا هُوَ عَلَيْه؟ قَالُوا: بَلْ يَمُوتُ عَلَىٰ مَا هُوَ عَلَيْهِ الْسَّاعَة –**

○ إِنَّنَا لَا نُرِيدُ أَنْ نُعَمَّرَ فِيْ الْحَيَاةِ مِنْ دُونِ وَلَايَتِكُم، الْمَوْتُ أَحَبُّ إِلَيْنَا إِذَا كُنَّا نَمُوتُ عَلَىٰ وَلَايَتِكُمْ فِيْ هَـٰذِهِ الْسَّاعَة، وَلَا نُرِيدُ الْحَيَاةَ إِذَا مَا دَامَتْ لَنَا طَوِيلاً فِيْ الْدُّنْيَا وَنَمُوتُ بَعْدَ ذَٰلِكَ عَلَىٰ غَيْرِ وَلَايَتِكُمْ –

❖ **قَالَ: فَأَرَىٰ الْمَوْتَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْحَيَاة –**

- هُوَ هَـٰذَا الَّذِيْ قَصَدْتُهُ، أَنْتُمْ تُفَضِّلُونَ أَنْ تَمُوتُوا عَلَىٰ وَلَايَتِنَا الْسَّاعَة عَلَىٰ أَنْ تُعَمَّرُوا فِيْ الْدُّنْيَا، وَلَـٰكِنْ بَعْدَ ذَٰلِكَ تَمُوتُونَ عَلَىٰ غَيْرِ وَلَايَتِنَا، هَـٰذَا هُوَ الَّذِيْ قَصَدْتُهُ.

❖ **ثُمَّ قَالَ: أَيَسُرُّ أَحَدُكُمْ إِنْ بَقِيَ مَا بَقِيَ لَا يُصِيْبُهُ شَيْءٌ مِنْ هَـٰذِهِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْجَاعِ حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ غَيْرِ هَـٰذَا الْأَمْر؟ قَالُوا: لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّه –**

- إِنَّنَا لَا نُبَالِي بِالْمَرَضِ إِذَا بَقِينَا فِيْ الْحَيَاةِ، أَوْ إِذَا جَاءَنَا الْمَوْت وَنَحْنُ عَلَىٰ وَلَايَتِكُمْ، هَـٰذَا هُوَ الَّذِيْ قَصَدُوه –

❖ **قَالَ: فَأَرَىٰ الْمَرَضَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْصِّحَّة، ثُمَّ قَالَ: أَيَسُرُّ أَحَدُكُمْ أَنَّ لَهُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الْشَّمْس وَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ هَـٰذَا الْأَمْر؟** - أَنْ يَكُونَ غِنَاه بِهَـٰذَا الْمُسْتَوَىٰ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الْشَّمْس - عَلَىٰ غَيْرِ وَلَايَتِنَا –

❖ **قَالُوا: لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّه، قَالَ: فَأَرَىٰ الْفَقْرَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْغِنَىٰ** - هَـٰذَا هُوَ الَّذِيْ قَصَدَهُ الْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: (

❁ وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ فِي هَـٰذِهِ الْمَضَامِيْنِ مُفَصَّلاً فِيْ الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَة، مِثْلَمَا قُلْتُ لَكُمْ؛ إِنَّنِي أَضَعُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَجْمُوعَةً مِنْ أَحَادِيْثِهِمْ وَكَلِمَاتِهِمُ الْشَّرِيفَة أُحَاوِلُ أَنْ أُلَمْلِمَ فِيْهَا أَطْرَافَ حَدِيْثِي الَّذِيْ تَقَدَّمَ فِيْ الْحَلَقَاتِ الْمَاضِيَة مِنْ حَلَقَاتِ هَـٰذَا الْبَرْنَامَج.

أَبَى اللَّهُ أَنْ يَتَوَلَّى قَوْمٌ قَوْمَاً يُخَالِفُونَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ

❁ وَأَذْهَبُ إِلَىٰ الْحَدِيْثِ الَّذِيْ يَأْتِي بَعْدَ هَـٰذَا الْحَدِيْثِ الَّذِيْ قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (358):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ حَمَّادٍ اللَّحَّام، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه –**

- الْإِمَامُ يُحَدِّثُ حَمَّادٍ اللَّحَّامَ مِنْ أَنَّ أَبَاهُ مِنْ أَنَّ الْبَاقِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **قَالَ: يَا بُنَيّ** - قَطْعَاً الْكَلَامُ لَيْسَ لِلْصَّادِقِ الْكَلَامُ لِي وَلَكُمْ، وَلَـٰكِنَّ أُسْلُوبَهُمْ هُوَ أُسْلُوبُ الْقُرْآن، مِثْلَمَا نَزَلَ الْقُرْآنُ بِأُسْلُوبِ إِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَة،
- الْأَئِمَّةُ أَيْضاً يَسْتَعْمِلُونَ هَـٰذَا الْأُسْلُوبَ فِيْ كَثِيْرٍ مِنْ أَحَادِيْثِهِمْ، وَهَـٰذَا مِثَالٌ مِنْ أَمْثِلَةِ هَـٰذَا الْأُسْلُوب، الْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ مَعَ وَلَدِهِ الْصَّادِق –

❖ **يَا بُنَيّ إِنَّكَ إِنْ خَالَفْتَنِي فِيْ الْعَمَل لَمْ تَنْزِلْ مَعِي غَدَاً فِيْ الْمَنْزِل** - فِيْ مَنْزِلِي، فِيْ دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَة –

❖ **ثُمَّ قَال** - قَالَ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه - **أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَوَلَّى قَوْمٌ قَوْمَاً يُخَالِفُونَهُمْ فِيْ أَعْمَالِهِمْ يَنْزِلُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَة كَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَة –**

- هَـٰذَا الْمَقْطَعُ الْثَّانِي مِنَ الْحَدِيْثِ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَاقِرِ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه شَرْحَاً لِكَلَامِ أَبِيه، حَدِيْثُ الْصَّادِقِ هُوَ حَدِيْثُ الْبَاقِر، وَحَدِيْثُ الْبَاقِرِ هُوَ حَدِيْثُ الْصَّادِقِ كَلَامُهُمْ نُور، نُورٌ عَلَىٰ نُور.

بَيْعَةُ الْغَدِيْرِ مَوَاثِيْقُ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ وَالْعَمَلِ مِنْ أَعْمَالِهِمْ

❁ الَّذِيْ يُوَالِي مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ لَابُدَّ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَهَـٰذَا هُوَ مَضْمُونُ مَوَاثِيْقِ بَيْعَةِ الْغَدِيْر، نَحْنُ عَلَىٰ مَاذَا بَايَعْنَا فِيْ الْغَدِيْر؟

← بَايَعْنَا فِيْ الْغَدِيْر أَنْ يَكُونَ عِلْمُنَا مِنْ عِلْمِهِمْ وَأَنْ يَكُونَ فَهْمُنَا مِنْ فَهْمِهِمْ، وَأَنْ يَكُونَ عَمَلُنَا مِنْ عَمَلِهِمْ، لَا أَقُولُ كَعَمَلِهِمْ مَنْ نَحْنُ حَتَّىٰ يَكُونَ عَمَلُنَا كَعَمَلِهِمْ؟!

← وَإِنَّمَا تَكُونُ أَعْمَالُنَا مَأْخُوذَةً مِنْ أَعْمَالِهِمْ، نَتَشَبَّهُ بِهِمْ، هَـٰذِهِ بَيْعَةُ الْغَدِيْر إِذَا كُنْتُمْ بَايَعْتُمْ بَيْعَةَ الْغَدِيْر،

← أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الشِّيْعَةَ بَايَعَتْ بَيْعَةَ الْغَدِيْر وَهِيَ لَا تَفْقَهُ مَضْمُونَهَا، مَرَاجِعُكُمْ فِيْ النَّجَفِ لَا يَفْقَهُونَ مَضْمُونَ بَيْعَةِ الْغَدِيْر، الْوَاقِعُ يَشْهَدُ بِهَـٰذَا؛ تَفَاسِيْرُهُمْ، عَقَائِدُهُمْ، كُتُبُهُمْ، رَسَائِلُهُمُ الْعَمَلِيَّةُ الضَّالَّة، فَتَاوَاهُمْ، كُلُّ شَيْءٍ يَصْدُرُ مِنْهُمْ يَتَنَاقَضُ مَعَ مَوَاثِيْقِ بَيْعَةِ الْغَدِيْر.

❁ **أَنا أَقُولُ لَكُم، أَقُولُ لِكُلِّ شِيْعِيٍّ:**

❖ إِذَا ذَهَبَ وَلَدُكَ وَوَقَّعَ عَقْداً لِإِيْجَارِ بَيْتٍ، لِإِيْجَارِ دُكَّانٍ، لِإِيْجَارِ أَيِّ شَيْءٍ لِمُدَّةِ أَشْهُرٍ، وَوَقَّعَ لَـٰكِنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ تَفَاصِيْلَ الْعَقْد، فَإِذا عَرَفْتَ بِذَلِك أَلَا تَصِفُهُ بِأَنَّهُ حِمَار؟

❖ فَأَنْتُمْ حَمِيْر؛ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ مِن أَنَّكُمْ بَايَعْتُمْ بَيْعَةَ الْغَدِيْر، لَـٰكِنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَوَاثِيْقَهَا، وَتَعْمَلُونَ بِخِلَافِ مَوَاثِيْقِهَا، وَمَرَاجِعُكُمْ هُمُ الَّذِيْنَ جَعَلُوكُمْ كَذَٰلِك؛

❖ لِأَنَّهُمْ هُم كَذَٰلِك لَا يَعْرِفُونَ مَوَاثِيْقَ بَيْعَةِ الْغَدِيْر، وَلَا يَفْقَهُونَهَا، وَلَا يُطَبِّقُونَهَا، بَلْ كُلُّ الَّذِيْ يُطَبِّقُونَهُ يَتَنَاقَضُ مَعَ مَوَاثِيْقِ بَيْعَةِ الْغَدِيْرِ بِدَرَجَةِ مِئَةٍ بِالْمِئَة.

❁ فَهَـٰذَا الْكَلَامُ هُنَا هُوَ تَطْبِيْقٌ عَمَلِيٌّ لِمَوَاثِيْقِ بَيْعَةِ الْغَدِيْر، حِيْنَمَا نَكُونُ فِيْ حَالَةِ وَفَاءٍ لِمَضْمُونِ بَيْعَةِ الْغَدِيْر هَـٰذَا يَعْنِي أَنَّ عِلْمَنَا فِيْ الدِّيْنِ نَأْخُذُهُ مِنْ عِلْمِهِمْ، وَأَنَّ عَقَائِدَنَا نَأْخُذُهَا مِنْ عَقَائِدِهِمْ، وَأَنَّ أَخْلَاقَنَا نَأْخُذُهَا مِنْ أَخْلَاقِهِمْ، وَأَنَّ عِبَادَاتِنَا نَأْخُذُهَا مِنْ عِبَادَاتِهِمْ،

❁ عَقْلُنَا يُؤَسَّسُ عَلَىٰ الْأُصُولِ الَّتِي وَضَعُوهَا لَنَا مِثْلَمَا قَالُوا لَنَا: **(عَلَيْنَا الْأُصُولُ وَعَلَيْكُمُ الْفُرُوع)**، الْمَوْجُودُ فِيْ النَّجَفِ مَا هُوَ؟

✗ الْمَرَاجِعُ يَضَعُونَ الْأُصُولَ وَالْفُرُوع، وَهَـٰذَا يَتَنَاقَضُ مَعَ بَيْعَةِ الْغَدِيْرِ بِدَرَجَةِ مِئَةٍ بِالْمِئَة، الْأُصُولُ نَأْخُذُهَا مِنْهُمْ، وَالْفُرُوعُ نَحْنُ نَتَكَفَّلُ بِهَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِيْنَ وَظَّفُونَا بِهَـٰذِهِ الْوَظِيْفَة قَالُوا: **(عَلَيْنَا الْأُصُول وَعَلَيْكُمُ الْفُرُوع، وَعَلَيْكُمُ التَّفْرِيع) - أَبَىٰ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَوَلَّىٰ قَوْمٌ قَوْمَاً يُخَالِفُونَهُمْ فِيْ أَعْمَالِهِمْ يَنْزِلُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَة.**

مَا أَحَدٌ يَدِيْنُ بِدِيْنِ إِبْرَاهِيْمَ إِلَّا نَحْنُ وَشِيْعَتُنَا

❁ الْحَدِيْثُ (359): **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ –

❖ **عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ** - الْبَاقِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **يَقُولُ: مَا أَحَدٌ مِنْ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ يَدِيْنُ بِدِيْنِ إِبْرَاهِيْم** - إِنَّهَا الْحَنِيْفِيَّةُ الْإِبْرَاهِيْمِيَّة - **إِلَّا نَحْنُ وَشِيْعَتُنَا –**

- هُنَاكَ دِيْنٌ وَاحِد كَمَا قُلْتُ لَكُمْ، هَـٰؤُلَاءِ كَذَّابُون مَرَاجِعُ النَّجَفِ يَقُولُونَ لَكُمْ هَـٰذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْت حَيْثُ يَجْعَلُونَ الرُّؤُوسَ تَتَسَاوَىٰ، هُنَاكَ مَذْهَبٌ لِأَبِي حَنِيْفَةَ، هُنَاكَ مَذْهَبٌ لِلشَّافِعِيّ، وَهُنَاكَ مَذْهَبٌ لِأَهْلِ الْبَيْت،
- فَيُسَاوُونَ بَيْنَ رُؤُوسِ أَهْلِ الْبَيْت وَرُؤُوسِ هَـٰؤُلَاء، أَهْلُ الْبَيْت مَا عِنْدَهُمْ مِنْ مَذْهَب، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَذْهَبِ الِاصْطِلَاحِيّ لَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَذْهَبِ الطَّرِيْق عَنِ الْمَذْهَبِ الصِّرَاط، فَهَـٰؤُلَاءِ حِيْنَمَا يَقُولُونَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ يَتَحَدَّثُونَ عَنِ الْمَذْهَبِ الِاصْطِلَاحِيّ وَهُوَ أَنَّ دِيْنَ الْإِسْلَامِ دِيْنٌ وَاحِدٌ تَتَفَرَّعُ مِنْهُ الْمَذَاهِب، هَـٰذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الِاصْطِلَاحِيّ، فَيُسَاوُونَ بَيْنَ رُؤُوسِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَبَيْنَ رُؤُوسِ أَبِي حَنِيْفَةَ وَالشَّافِعِيّ وَغَيْرِهِمَا، هَـٰذَا كُفْرٌ، كُفْرٌ صَرِيْحٌ بِمَضَامِيْنِ بَيْعَةِ الْغَدِيْر.

❖ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ يَقُولُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: **مَا أَحَدٌ مِنْ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ يَدِيْنُ بِدِيْنِ إِبْرَاهِيْمَ إِلَّا نَحْنُ وَشِيْعَتُنَا، وَلَا هُدِيَ مَنْ هُدِيَ مِنْ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِنَا –**

- إِذَاً مَا مَعْنَىٰ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَهُمْ مَذْهَب؟! أَهْلُ الْبَيْتِ لَهُمْ دِيْن، أَمَّا هَـٰذِهِ الْمَذَاهِبُ هَـٰذِهِ الْمَذَاهِبُ لَا تَهْتَدِي بِهُدَىٰ أَهْلِ الْبَيْت - **وَلَا هُدِيَ مَنْ هُدِيَ مِنْ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِنَا، وَلَا ضَلَّ مَنْ ضَلَّ مِنْ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِنَا –**
- هُنَاكَ دِينٌ وَاحِد، أَمَّا هَـٰذِهِ الْمَذَاهِبُ أَسَّسَهَا النَّاس، أَسَّسَتْهَا السِّيَاسَةُ الْعَبَّاسِيَّة - **مَا أَحَدٌ مِنْ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ يَدِيْنُ بِدِيْنِ إِبْرَاهِيْمَ إِلَّا نَحْنُ وَشِيْعَتُنَا وَلَا هُدِيَ مَنْ هُدِيَ مِنْ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِنَا وَلَا ضَلَّ مَنْ ضَلَّ مِنْ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِنَا.**

لَا تَذْكُرُوا سِرَّنَا بِخِلَافِ عَلَانِيَتِنَا وَلَا عَلَانِيَتَنَا بِخِلَافِ سِرِّنَا

❁ مِسْكُ الْخِتَامِ عِنْدَ هَـٰذِهِ الرِّوَايَةِ الشَّرِيْفَة: أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ مِنَ الصَّفْحَةِ (76)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (51):

❖ **بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: لَا تَذْكُرُوا سِرَّنَا بِخِلَافِ عَلَانِيَتِنَا، وَلَا عَلَانِيَتَنَا بِخِلَافِ سِرِّنَا –**

- وَإِنَّمَا قُولُوا كَمَا نَقُول، لَا تَعْبَثُوا بِحَدِيْثِنَا، لَا تُحَرِّفُوا كَلَامَنَا، أَنْتُمْ شِيْعَتُنَا تُرِيْدُونَ أَنْ تَكُونُوا شِيْعَتَنَا فِعْلاً فَقُولُوا بِقَوْلِنَا، وَتَحَدَّثُوا بِحَدِيْثِنَا، وَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَفْهَمُوا كَلَامَنَا فَخُذُوا قَوَاعِدَ الْفَهْمِ مِنْ عِنْدِنَا،
- مِثْلَمَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيْ بَيْعَةِ الْغَدِيْرِ وَقَدْ أَخَذَ عَلَيْنَا هَـٰذَا الْمِيْثَاق: **(هَـٰذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُمْ بَعْدِي)**، خُذُوا بِكَلَامِ عَلِيٍّ، وَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَفْهَمُوه فَخُذُوا بِقَوَاعِدِ

الْتَّفْهِيْمِ مِنْ عِنْدِه، خُذُوا بِكَلَامِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَـٰكِنْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا قَوَاعِدَ الْتَّفْهِيْمِ مِنْ عِنْدِهِمْ،

- لَا أَنْ تَعْبَثُوا بِحَدِيْثِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد مِثْلَمَا يَعْبَثُ الْطُّوسِيُّونَ بِهِ، أَوْ يَعْبَثُ الَّذِيْنَ يَقُولُونَ نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِن، مِنَ الْفِرَقِ الْضَّالَّةِ الْمُنْحَرِفَة،
- الْإِيْمَانُ عِنْدَنَا فِيْ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة؛ "إيمَانٌ بِظَاهِرٍ وَبَاطِن"، الَّذِيْ يُؤْمِنُ بِظَاهِرٍ دُونَ بَاطِن كَحَوْزَةِ الْنَّجَف فَمَا هُوَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْدِّيْنِ وَمِنَ الْهُدَىٰ، هَـٰذَا إِذَا كَانَ، إِذَا كَانَ عَلَىٰ دِيْنِ أَهْلِ الْبَيْت،
- لَـٰكِنَّ الَّذِيْنَ فِيْ الْنَّجَف مَا هُمْ عَلَىٰ دِيْنِ أَهْلِ الْبَيْت إِنَّهُمْ عَلَىٰ دِيْنِ الْطُّوسِيّ عَلَىٰ دِيْنِ الْشَّوَافِعِ وَالْمُعْتَزِلَة، وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُونَ بِالْبَاطِنِ وَأَيُّ بَاطِنٍ؟ بَاطِنٌ هُمْ يَسْتَبْطِنُونَهُ، الْبَاطِنُ فِيْ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَةِ يُؤْخَذُ مِنَ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة بِحَسَبِ الْقَوَاعِدِ وَالْأُسُسِ الَّتِي وَضَعُوهَا لِبَاطِنِ ثَقَافَتِهِمْ، أَمَّا هَـٰذِهِ الْفِرَقُ الْضَّالَّةُ كَالْخَطَّابِيِّيْنَ وَالْنُّصَيْرِيِّيْنَ هَـٰؤُلَاءِ هُمْ يَصْنَعُونَ الْبَاطِن مِنْ عِنْدِهِمْ، يَفْتَرُونَ الْبَاطِنَ وَيَقُولُونَ هَـٰذِهِ هِيَ الْمَعَانِي الْبَاطِنِيَّة، وَبُطُونُ الْحَدِيْثِ وَبُطُونُ الْقُرْآنِ هِيَ هَـٰذِهِ، وَهُمْ يَكْذِبُون، يَكْذِبُون،
- لِأَنَّنَا حِينَمَا نُخَاطِبُ الْأَئِمَّةَ فِيْ زِيَارَاتِهِمْ مِنْ أَنَّنَا: **(نُؤْمِنُ بِظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ)**، فَهَـٰذَا الْإِيْمَانُ لَهُ أُصُولٌ وَلَهُ قَوَاعِد وَلَهُ أُسُس بَيَّنُوهَا لَنَا، وَوَضَعُوا لَنَا الْقَوَاعِدَ فِيْ فَهْمِ كَلَامِهِمْ، فِيْ فَهْمِ ظَاهِرِ كَلَامِهِمْ، وَفَهْمِ بَاطِنِ كَلَامِهِمْ، أَمَّا هَـٰذَا الَّذِيْ يَتَحَدَّثُ بِهِ هَـٰؤُلَاء مِنَ الْخَطَّابِيِّيْنَ الْأَنْجَاس وَالنُّصَيْرِيِّيْن فَهَـٰذَا لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا لَا مِنْ قَرِيْبٍ وَلَا مِنْ بَعِيْد.

حَسْبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا نَقُول وَتَصْمُتُوا عَمَّا نَصْمُت (منهج قناة القمر)

❖ **لَا تَذْكُرُوا سِرَّنَا بِخِلَافِ عَلَانِيَتِنَا وَلَا عَلَانِيَتَنَا بِخِلَافِ سِرِّنَا حَسْبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا نَقُول وَتَصْمُتُوا عَمَّا نَصْمُت** - حَسْبُكُمْ هَـٰذَا - **حَسْبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا نَقُول** –

- إِنَّهُ مَنْهَجُ قَنَاةِ الْقَمَر، هَـٰذَا هُوَ الْمَنْهَج، أَنْ نَأْخُذَ قُرْآنَهُمْ بِتَفْسِيْرِهِمْ، وَأَنْ نَأْخُذَ حَدِيْثَهُمْ بِتَفْهِيْمِهِمْ، الْأُسْلُوبُ الَّذِيْ أَعْتَمِدُهُ فِيْ بَرَامِجِي أَنَّنِي أَرْسِمُ لَوْحَةً مُتَكَامِلَةً مِنْ آيَاتِ قُرْآنِهِمْ، وَأَحَادِيْثِهِمْ، وَزِيَارَاتِهِمْ، وَأَدْعِيَتِهِمْ، وَكَلِمَاتِهِمُ الْشَّرِيفَة حَيْثُ تُرْسَمُ الْلَّوْحَةُ كَامِلَةً إِذَا مَا رَفَعْتَ جُزْءاً مِنْهَا سَتَكُونُ الْلَّوْحَةُ مَعِيْبَة، وَهَـٰذَا أَدَلُّ دَلِيْلٍ عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ أَجْزَاءِ الْلَّوْحَةِ صَحِيْحَة، وَإِلَّا كَيْفَ تَكَامَلَت الْلَّوْحَةُ وَكَيْفَ أَشْرَقَتْ صُورَتُهَا بَهِيَّةً وَاضِحَة.
- هٰذَا هُوَ الْمَنْهَج: **حَسْبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا نَقُول وَتَصْمِتُوا عَمَّا نَصْمِت، إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْنَّاسِ فِيْ خِلَافِنَا خَيْراً** - التَّأْرِيخُ شَاهِدٌ بِهٰذَا، وَوَاقِعُ حَيَاتِنَا شَاهِدٌ بِهٰذَا - **إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْنَّاسِ**

فِيْ خِلَافِنَا خَيْرَاً، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُول: "فَلْيَحْذَرِ الَّذِيْنَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيْبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ".

❁ الزُّبْدَةُ، مِنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتُهُ لَكُمْ مِنْ أَوَّلِ حَلَقَةٍ مِنْ حَلَقَاتِ هٰذَا الْبَرْنَامَج إِلَىٰ هٰذِهِ اللَّحْظَة، الزُّبْدَةُ هِيَ هٰذِهِ:

✓ **(حَسْبُكُمْ** - يَكْفِيْكُمْ، يَكْفِيْكُمْ **أَنْ تَقُولُوا مَا نَقُول، وَتَصْمِتُوا عَمَّا نَصْمِت، إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِيْ خِلَافِنَا خَيْرَاً)**، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

← نَحْنُ عَبِيْدُكُمْ وَأَبْنَاءُ عَبِيْدِكُمْ وَأَبْنَاءُ إِمَائِكُمْ مِثْلَمَا نُخَاطِبُ سَيِّدَ الْشُّهَدَاء فِيْ زِيَارَتِهِ الْشَّرِيْفَة فِيْ مُقَدِّمَاتِ زِيَارَةِ وَارِث وَنَحْنُ نَقِفُ بَيْنَ يَدَيْه: **(عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِك وَابْنُ أَمَتِك الْمُقِرُّ بِالرِّقّ وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ وَالْبَرِائِيُ مِنْ أَعْدَائِكُمْ)**،

← نَحْنُ هَـٰكَذَا، نَحْنُ هَـٰكَذَا يَا بَقِيَّةَ اللَّه، نَحْنُ عَبِيدُكَ وَأَبْنَاءُ عَبِيْدِك وَأَبْنَاءُ إِمَائِك مُقِرُّونَ بِالرِّقّ وَتَارِكُونَ لِلْخِلَافِ عَلَيْك نُوَالِي أَوْلِيَاءَك وَنَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِك صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْك.

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.